

Bhs Arab - Nusantara

الإدراك النفسي في شخصية "محسن" في رواية "عصفور من الشرق"

لتوفيق الحكيم

(دراسة سيكولوجية أدبية)

بحث تكميلي



مُقَدِّمٌ لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

إعداد :

ليلة فوزية

رقما التسجيل:

A81212120

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

PERPUSTAKAAN UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
٢٠١٦/١٤٣٧ هـ	
No. KLAS	No. REG
A-2016	A-2016/BSA/062
002	ASAL
BSA	TANGGAL

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

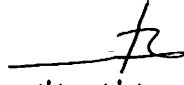
الاسم : ليلة فوزية

رقم القيد : A81212120

عنوان البحث : الإدراك النفسى فى شخصية "محسن" فى رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم (دراسة سيكولوجية أدبية)

وافق المشرف على تقديمها إلى مجلس المناقشة.

المشرف،


أحمد شيخو الحاج الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٩٠٧١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية


الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: " الإدراك النفسى فى شخصية "محسن" فى رواية "عصفور من الشرق"
لتوفيق الحكيم (دراسة سيكولوجية أدبية) "

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) فى شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

إعداد الطالبة : ليلة فوزية

رقم القيد : A81212120

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرير قبوله شرطاً لنيل شهادة
الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) فى شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك فى يوم الأربعاء،
٢٠١٦ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. أحمد شبحو الحاج الماجستير مناقشا ()
٢. الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير مناقشا ()
٣. عبد الرحمن الماجستير مناقشا ()
٤. صادق الماجستير مناقشا ()

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية


الدكتور إمام غزالي سعيد الحاج الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم الكامل : ليلة فوزية

رقم القيد : A81212120

عنوان البحث التكميلي: الإدراك النفسى فى شخصية "محسن" فى رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم (دراسة سيكولوجية أدبية)

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) الذي موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٣ فبراير ٢٠١٦



ليلة فوزية

محتويات البحث

أ		صفحة الموضوع
ب		تقرير المشرف
ج		اعتماد لجنة المناقشة
د		الاعتراف بأصالة البحث
هـ		الإهداء
و		كلمة الشكر والتقدير
ز		محتويات البحث
ل		مستخلص

الفصل الأول: أساسيات البحث

أ		مقدمة
ب		أسئلة البحث
ج		أهداف البحث
د		أهمية البحث
هـ		توضيح المصطلحات
و		تحديد البحث
ز		الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

٦		المبحث الأول: نظرية سيكولوجية أدبية
٦		أ - مفهوم سيكولوجية أدبية

٧	 ب -نظرية الشخصية لأبراهيم مازلو
١٠	 ج -مفهوم إدراك النفس
١١	 المبحث الثاني:الشخص والشخصية
١٤	 أ - الشخص و الشخصية
١٥	 المبحث الثالث: توفيق الحكيم و رواية " عصفور من الشرق "
١٥	 أ -رواية عصفور من الشرق
١٦	 ب -حياة توفيق الحكيم وأعماله الأدبية

الفصل الثالث: منهجية البحث

١٩	 أ. مدخل البحث و نوعه
١٩	 ب.بيانات البحث و مصادرها
٢٠	 ج. أدوات جمع البيانات
٢٠	 د. طريقة جمع البيانات
٢٠	 هـ. تحليل البيانات
٢١	 و. تصديق البيانات
٢١	 ز. خطوات البحث

الفصل الرابع:تحليل الإدراك النفسي في شخصية "محسن" في رواية "عصفور من الشرق"لتوفيق الحكيم

	المبحث الأول: تصور الشخصية الرئيسية "محسن" في رواية عصفور من الشرق
٢٣	 لتوفيق الحكيم
٢٣	 أ. الجانبالجسمي
٢٣	 ١. الجنس

٢٤	 ٢. شكل الوجه
٢٤	 ٣. حالة الجسم
٢٥	 ب. الجانب النفسي
٢٥	 ١. سرعة غضب
٢٨	 ٢. شجاعة
٣٠	 ٣. الخوف
٣٢	 ٤. روحية عالية وغير سهولة بالتخلي
٣٥	 ٥. الرحمة
٣٧	 ٦. الشكر
٣٨	 ٧. الحزم
٣٩	 ٨. الذكاء
٤٠	 ٩. ارادة العلم دائما والمفكر
٤٣	 ج. الجانب الاجتماعية
٤٣	 ١. الثقة
٤٤	 ٢. عادة المعيشة

المبحث الثاني: الإدراك النفسي في شخصية "محسن" في رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم

٤٦	 ١. ملاحظة الواقع كما كان
٤٦	 ٢. القبول على نفسه وغيره والقدرة
٥١	 ٣. البديهة بساطة الفطرة
٥٣	 ٤. التركيز على المسألة
٥٤	 ٥. فراق النفس وحاجة سرية
٥٥	 ٦. مستقلة عن الحضارة والبيئة

٥٦ ٧. النضارة و التقدير

٥٨ ٨. التجربة الأعلى

٦١ ٩. الاهتمام بالمجتمع

٦٤ ١٠. الإتصال بين الأشخاص

٦٤ ١١. الديمقراطية

٦٥ ١٢. الاختلاف بين الطريقة والأهداف

٦٧ ١٣. الفكاهى الأخلاقي

٦٩ ١٤. الابتكارى

٧٠ ١٥. المستقلة / الاستغلال

الفصل الخامس: الخاتمة

٧١ أ. الإستنباطات

٧٢ ب. الإقتراحات

المراجع

مستخلص

Abstrak

الإدراك النفسي في شخصية "محسن" في رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم

Novel merupakan salah satu karya sastra yang mengandung unsur intrinsik. Salah satu diantaranya adalah penokohan, dalam penokohan tersebut dapat dikaji menggunakan teori Aktualisasi diri dari Abraham Maslow. Aktualisasi diri merupakan suatu cara seseorang untuk mengungkapkan potensi yang ada dalam dirinya, hal tersebut terdapat dalam tokoh Muhsin dalam novel “Burung pipit dari timur” karya Taufiq El-Hakiem.

Berdasarkan hal tersebut, maka penulis menggunakan pendekatan psikologi sastra dan menggunakan metode analisis deskriptif kualitatif untuk mendeskripsikan analisis yang dikemukakan oleh penulis.

Adapun permasalahan yang penulis ajukan dalam penulisan skripsi ini adalah sebagai berikut :

١. Bagaimana gambaran tokoh Muhsin dalam novel “Burung pipit dari timur” karya Taufiq El-Hakiem ?
٢. Bagaimana bentuk Aktualisasi diri tokoh Muhsin dalam novel “Burung pipit dari timur” karya Taufiq El-Hakiem ?

Adapun hasil dalam penulisan ini adalah setiap orang berhak untuk di akui keberadaannya, oleh karena itu potensi yang ada dalam diri ini harus di tunjukkan. Beberapa ciri-ciri orang yang teraktualisasi telah jelas tergambar dalam penulisan ini. Tokoh muhsin dapat mengeluarkan potensinya terhadap seni dan semangatnya untuk di akui oleh seseorang yang di cintainya. Beberapa ciri-ciri aktualisasi diri yang terdapat dalam diri Muhsin ialah: mengamati realitas secara efisien, penerimaan atas diri sendiri, orang lain dan kodrat, spontan, sederhana, dan wajar, terpusat pada masalah, pemisahan diri dan kebutuhan privasi, kemandirian dari kebudayaan dan lingkungan, kesegaran dan apresiai, pengalaman puncak, minat sosial, hubungan antar pribadi, berkarakter demokratis, perbedaan antara cara dan tujuan, rasa humor yang filosofis, kreativitas, penolakan enkulturasi.

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

الأعمال الأدبية هي محاولة الأديب للإتصال بين الحقيقة والخيال وهي بوسيلة اللغة. وكذلك الرواية التي توجد للشخصية و تألف بعمد في الشكل الخيالي. ولكن يستطيع أن يعيش بها بوسيلة الخيال. ثم يستطيع ان يستمتع قراء لحقيقة أو فعلا.

ولكن، ولفهم روح الشخصية في الرواية يحتاج إلى العالم، أحدها يعني علم سيكولوجي الأدبي^١. ولد للسيكولوجيا الأدبي لأحد نوع العلم الذي يستخدم ليقراً و ليعين الأعمال الأدبية. و مؤلف الأدب و قراءه يستطيع ان يستخدم النظريات التي توجد في سيكولوجيا^٢.

والسيكولوجيا تنقسم الى نوعين يعني الخاص والعام. السيكولوجي الخاص تنقسم الى سبعة و أحدها سيكولوجي إنسانية التي يعبر لأبراهم مازلو. السيكولوجيا الإنسانية يصور الإنسان كمخلوق حرّ ودرجة العليا. يتحرك الإنسان ليعبره بوسيلة جميع قدرته. ولتعبير ما يكون في ذهن الإنسان يحتاج الى الحاجات و أحدهما يعني حاجة الإدراك النفسي^٣.

عرّف أبراهم مازلو عن الإدراك النفسي بنسبة محاولة المرء لتحصيل عن كل حاجاته و يحاول لتطوير جميع قدرته و موهبته^٤. عند رأيه ان الإدراك النفسي يعتمد على الخوف

^١ Wiyatmi, *Psikologi Sastra Teori dan Aplikasinya*. (Yogyakarta; Kanwa Publisher, ٢٠١١), hal. ٢.

^٢ Ibid, hal ٦.

^٣ Koswara, *Teori-Teori Kepribadian*. (Bandung; Eresco, ١٩٩١). Hal. ١٠٩.

^٤ Ibid, hal ١٠٩.

والقلق والرجاء والشك و شعور بالألم و ابغض والقناعة. ولكنه من تلك الشعور سينتهي الى الاهتمام والتقدير والتأمين والوفاء وتلك الشعور تسمى بالإدراك النفسي.

رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم هي اعماله السادسة. في هذه الرواية صور توفيق ناحية المركزة في الشخصية. الشخصية الرئيسية قد صورت مجاهدتها لتحصيل على الادراكه النفسي. وقد عرضت هذه الرواية القيمة المجاهدة التي عملها الإنسان لاستمراره في اثناء اختلاف العرف والحضار. اختار توفيق ناحية واحدة مفاجأة لوصف صورة ملهمة في رواية.

اعتمادا على المذكور الادراك النفس في الشخصية في رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق لذلك رغبت الباحثة في اكتشاف عن وجود الادراك النفس في الشخصية الرئيسية ويدرسها بعدها. بدراسة السيكلولوحيا الانسانية لأ براهيم مازلو. ترجو الباحثة أن هذا البحث يفيد للقراء عن الادراك النفسي في الشخصية في رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم.

ب. أسئلة البحث

اما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. ما صورة شخصية "محسن" في رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم؟
٢. ما أشكال الإدراك النفسي في شخصية "محسن" في "رواية عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي يسعى الباحثة الى تحقيقها فهي :

١. لمعرفة صورة شخصية "محسن" في رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم.
٢. لمعرفة أشكال الإدراك النفسي في شخصية "محسن" في "رواية عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم.

د. أهمية البحث

- أما أهمية أخذها الباحثة, من هذا البحث يعنى :
- أ. أهمية نظرية, أن يكون هذا البحث أثرا من آثار العلمية الجيدة الذي يقدر وصوله إلى نتيجة البحث الأحسن وسوف أن يكون مساهمة للعالم الأدبي عاما والأدب العربي خاصا. وبوسيلة هذا البحث أيضا سوف أن يكون سهولة لكل الطلاب الذين يريدون أن يحللوا عن الآداب وخاصة سيكولوجية أدبية.
 - ب. وأما من الناحية العملية فهذا البحث أن يحسن القدرة على التعلم في تقدير الروايات الأدبية العربية، وبخاصة في هذه الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم.

و. توضيح المصطلحات

١. الإدراك النفسي : غير مازلو أن إدراك النفس هو حاجة غريزة لكل الأشخاص ليكمل الأحسن كما يقدر عليه.
٢. شخصية : شخصية في اصطلاح الأدب فهو عن الأشخاص التي توجد في النصوص الأدبية كنصوص القصة وغيرها*
٣. رواية : هي قصة طويلة تحتوى على عنصر الخيال.
٤. عصفور من الشرق : عنوان الرواية الذي يكتبها توفيق الحكيم.

* Nurgiyanto, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajahmada University Press, ١٩٩٣) hal.٢٢

٥. توفيق الحكيم : هو أديب و روائي مشهور في العصر العربي. ولد في الإسكندرية سنة ١٨٩٨^٦.

هـ. تحديد البحث

لكي يركز بحثها فيما وضعت لأجلها ولا يتسع إطارا وموضوعا فحددتها الباحث في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو الرواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم.
٢. إن هذا البحث يركز في دراسة سيكولوجية أدبية من ناحية الإدراك النفسي في شخصية و صورة شخصية من ناحية فيزيولوجية ، و نفسي، إجتماعية.

ز. الدراسة السابقة

١. الإدراك النفسي الشخصية في رواية تدرس الحب بوياء فوجاعكا لأكمال نسري بسرال Nasery Basral "دراسة سيكولوجية أدبية"، أمن الدين، ٢٠١٤
- هذا البحث يصف على الشخصية الأولى و يبين عن و صيفة من ناحية الأشخاص

من خلال ناحية يعني فيزيولوجيا و النفسية والاجتماعية. انطلاقاً أن مالك الذي يسمى

- في الرواية له الإدراك النفسي وحقق في شخصية بنظرية أبراهم مازلو.
٢. دراسة سيكولوجية الإنسانية لأبراهم مازلو عشرة أشخاص في رواية After, Here لماهر فردانا Mahir Pradana. ٢٠١٤. في البحث فردا رحمواتي يبين عن الحاجة الشخصية.

٦. شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر { القاهرة. دار المعارف، مجهول السنة } ص، ٢٨٨.

٣. قصة عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم "تحليل العناصر العربي" (تحليل العناصر الداخلية)، لأحمد موافق ستياون، ٢٠١٢. بوسيلة رواية لتوفيق الحكيم وجد ان تكون العناصر الداخلية التي تنصر لتحليل الموضوع والحبكة والمواقف والشخصية. في كتابه يصف مواقف العناصر الداخلية بعنصر المهم يعنى الشخصية. أما هذا البحث يبحث عن الإدراك النفسي للشخصية في رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم بنظرية سيكولوجيا إنسانية لأبراهم مازلو.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: نظرية سيكولوجية أدبية

أ. مفهوم سيكولوجية أدبية

وقد يقال أن سيكولوجيا هي دراسة عن جميع النواحي في الحياة. علم النفس مشتق من كلمتين يونانيتين *Psyche* بمعنى الروح أو العقل أو الذات *Logos* وتعني العلماء والدراسة *Psychology* وبالتالي يكون علم النفس هو دراسة النفس كما يكشف عن نفسها في الأداء والعمل.^١

من هذا التعريف عرفنا أن النفس هي ناحية مهمة في هذه الدراسة. النفس هي قوة الحياة الروحية معنوية و محرّكة و منظمة من عمل الشخص. أما عمل المرأ هو عمل كإنتاج عملية التعلم التي يمكنها أحوال الجسم والروح والبيئة. أما عملية التعلم هي عملية لرفع النفس بطريقة لتحصيل على حال جديد و قيم جديدة و مهارة جديدة حتى أنها تستعمل لمواجهة مشاكل الحياة.^٢ هكذا النفس تتضمن على المفهومات والقيم الحضارية والمهارات.

وكان حدود التعريف عن الأدب كثيرا جدا و منها : الأدب هو الفن، الأدب هو تعبير الفكرة في اللغة. و أما المقصود بالفكرة هي نظرة الإنسان وفكرته و شعوره وعقليته. أما الأدب هو ملهم الحياة ووجوده الجمال. الأدب هو كل كتب الذي يدرس عن شعور الإنسان وتستخدم قوي الخلق ولس حرية للنظر والشكل الممتع.^٣

١. محمد رحيب البومبي، علم النفس، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م) ص. ٤.

^١ Ahmadi, *Psikologi Umum*. (Jakarta; Spectrum, ١٩٩٢), hal. ٠١.

^٢ Rokhmansyah, Alfian. *Studi Pengkajian Sastra Perkenalan Terhadap Ilmu Sastra*, (Yogyakarta; Graha Ilmu, ٢٠١٤), hal. ٠٢.

والأدب هو يدلّ على معانٍ متعددة منها دعوة الناس إلى مآدبة (إلى طعام) ومنها تهذيب النفس وتعليمها، ومنها الحديث في المجالس العامة، ومنها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب. وأما المعنى المقصود هنا فهو الذي يطلق على مجموع الكلام الذي يصدر يعني نثرا وشعرا.^٤

من خلال الأعمال الأدبية يعبر الأديب كل نظره عن الحياة حوله. حصل الأديب على أعماله بعد تدبر عميق و كتبها بتفكير النفس و اعتماد على الخيال الذي كان في الحياة.

وقد عد الأدب ينصر الإنسان لبحث عن معنى الحياة، وفي أساسه يبحث في نفسية الإنسان. و من أمثلة هي الرواية. تحكي الرواية أحوالا عجاب التي تكون في الحياة. و كان الأديب يحاول أن يصفها في شكل الأشخاص و الشخصية لها العناصر النفسية والقراء سيدرك نفسية الأديب و الأدب الذي قد ألفها.^٥ عنصر اللغة يعني طبيعة أولى للأعمال الأدبية. ولهذا الأعمال الأدبية هي الفن يعتمد على اللغة.

سيكولوجيا أدبية هي دراسة أدبية التي ترى أن الأعمال بنسبة شكل من النفسية. الأعمال الأدبية هي إنتاج من تجارب الأديب التي عرض بها بالشكل الخيالي القوي. إذا كانت سيكولوجيا تدرس عن الحقيقة فالأدب يعرض عن نفسية الأشخاص بالشكل الخيالي من خلال الأشخاص التي ألفها الأديب.^٦

ب. نظرية الشخصية لأبراهم مازلو

و كانت ثلاثة ثورات في سيكولوجيا التي تأثر في تطور السيكولوجيا. الأول سيكوأناليسا أسسها سيغمون فرويد *Sigmund Freud*. والثاني السلوكية عبرها سكتار

٤. عمر فرح، منهاج الجديد في الأدب العربية، (بيروت: دار العلم للملايين، مجهول السنة)، ص. ١٨.

* Rokhmansyah, Alfian. *Studi Pengkajian Sastra Perkenalan Terhadap Ilmu Sastra*, hal. ٣٠-٣٢.

^٦ Ibid, ١٥٩-١٦٠.

Skinner. والأخير الإنسانية غيرها أبراهم مازلو. وأما نظرية الإنسانية مختلفة من غيرها يعني وصف الإنسان بنسبة العليا والحرية. و عنده حقوق لحكم نفسه بجميع قدرته. و اختلف مازلو *Maslow* برأي سيغمون فريد *Sigmund Freud* الذي اكتشف ناحية السوء من الإنسان. و يركز سيغمون *Sigmund* علميته بهوس أحادي. و اختلف أيضا السلوكيون التي تركز بحثها في الحيوانات وكذلك في الإنسان.^٧

عند مازلو *Maslow* الشخص هو جميع النظم والمنظم. فجميع شخصيته حركها الحماس ليست من بعض الإنسان فحسب.^٨ أساسيا احتاج الإنسان الذي اكتمل لأجله. حرك الإنسان حاجة أساسية متساوية بدون التغير. وكثير من مقالة عن مدخل حاجة مازلو *Maslow* وفيها ظن أساسي مازلو *Maslow* الذي يعبر أن سلوك الإنسان ويدرس عن ميوله للمأكل حاجته.^٩

وعرض أيضا النظرية عن حماسة الإنسان التي تفرق بين حاجة أساسية و حاجة ميتا *meta*. أما حاجة أساسية كمثّل الجوع والمحبة والأمن و عزة النفس و غير ذلك. و أما حاجة ميتا فحاجة عن العدل والجمال والنظم والوحدة وغير ذلك. حاجة أساسية هي حاجة لازمة عليها و أن أنجز باعتماد النقص. و أما حاجة ميتا فهي حاجة لتطور النفس.^{١٠} وكانت حاجة أساسية كما تلي :

١. حاجة وظائفية

أساسية حاجة هي حاجة وظائفية لاندفاع الحياة بوسيلة المادية، فلذلك صارت الحاجة الوظائفية مهمة جدا. وهي تتكون على الطعام، الهواء، الماء، النوم، للمسكن

^٧ Koswara. *Teori-Teori Kepribadian*, (Bandung; Eresco, ١٩٩١), hal. ١١٨.

^٨ G.Goble. *Madzhab Ketiga Psikologi Humanistik Abraham Maslow*, (Yogyakarta; kanisius, ١٩٨٧), hal. ١٩.

^٩ Koswara. *Teori-Teori Kepribadian*, hal. ١١٨.

^{١٠} Supratiknya. *Teori-Teori Holistik (Organismik-Fenomenologis)*, (Yogyakarta; Kanisius, ١٩٩٣), hal. ١٠٩-١١٠.

استراحة, والجنس. إذا كانت حاجة وظائفية لم تملئ, فلا يستطيع شخص ان يتمتع حاجته الآخر. إن الحاجة الوظائفية تقمع على الحاجة الأخرى إذا كانت أساسية الحاجة لم يتمتعها الشخص.^{١١}

٢. حاجة إلى الأمن

بعد ملأ الحاجة الوظائفية فتظهر الحاجة التي لطلب التمتع هي حاجة إلى الأمن. الحاجة إلى الأمن هي الحاجة التي تحت الشخص ليحصل على الأمن, اليقين, وترتيب من الحال البيئة^{١٢}. وأما طريقة فهمه يعنى بوسيلة مشاهدة الأولاد أو الأشخاص الذين يملكون فساد النفسية في أنفسهم. و هم يشعرون دائما بلا الأمن, ولا حرية, و الخطر في بيئتهم.

٣. حاجة إلى الحب

و صارت الحاجة إلى الحب حاجة التي يملكها الشخص بعد الحاجة إلى الأمن. الحاجة إلى الحب هي حاجة تحت الشخص للتصال الصلة العاطفية بين الأشخاص الأخرى. وبالرغم في نفس الجنس أو بغير الجنس الذي يجده في بيئة أسرته أو مجتمعه^{١٣}.

٤. حاجة إلى عزة النفس

يعتبر مزلو أن كل الشخص يحتاج إلى حاجة إلى عزة النفس. وذلك تكون على

قسمين, أولاً هو عزة من نفسه كما يحتاج إلى ثقة النفس, القدرة, القوة, الكفاية التعليم,

والحرية. وثانيا هو عزة من الشخص الآخر كما إنجاز, إعتراف, قبول, إهتمام, و حصول على اسم جيد.^{١٤}

٥. حاجة إلى إدراك النفس

^{١١} Koswara. *Teori-Teori Kepribadian*,), hal. ١١٩.

^{١٢} Ibid, hal. ١٢١

^{١٣} Ibid, hal. ١٢٢

^{١٤} G.Goble. *Madzhab Ketiga Psikologi Humanistik Abraham Maslow*, hal. ٢٦.

الحاجة الأخيرة هي حاجة إلى إدراك النفس، هذه الحاجة تسمى بحاجة ميتا أو الحاجة التي في المرحلة العليا. كل الشخص يحتاج إلى تطوير نفسه، ويعمل ما على قدرته ليسعى إلى أن يحصل ما يريده. هذه الحاجة تظهر إذا كانت الحاجة قبلها قد امتلأ.

ج. مفهوم إدراك النفس

الحصول على إدراك النفس هو وصف أيجاي من موضوع الحياة المثالي. عملية إدراك النفس هي تطور أو اكتشاف النفس عن موهبة مكنونة. غير مازلو أن إدراك النفس هو حاجة عريضة لكل الأشخاص ليعمل الأحسن كما يقدر عليه. وهذا سيتغير بحسب تطور حياة الإنسان. إذا كان المرأ حصل على زمن معين فطبعاً سيحرب عن تغير إدراك النفس من وظائفه إلى سيكولوجيا.

و كان الإدراك سهل و يرفع كفاءة النفس. إذا كان المرأ نشأ بالغاً فهو مضطرب للتطور. في هذا الحال ضغط الإدراك أو شكل لتغير النفس و ينتقل من وظائفه إلى سيكولوجيا. وشكل الجسم قد حصل على مرحلة تطور البالغ فيركز على الشخصية.

عند مفهوم مراتب حاجة لمازلو أن الإنسان تحت عليه الحاجات من الأسفل إلى الأعلى. وهذا إدراك النفس الذي يعد الإنسان كالحاجة العالية. إن إدراك النفس مهم جداً

وهو قطعي للنجاح. لأن هذه الحاجة تقتضي على اكتشاف النفس بموهبة النفس ونفسه.^{١٥}

إدراك النفس هو مرحلة تحصيل المرأ على كل حال أدركه في نفسه. وكل الإنسان سيحرب هذه المرحلة، غير أنه وافق على مقياس لتحصيل على كل مرحلة عن حاجة أساسية كما أبراهم مازلو *Abraham Maslow*. وهذا الإدراك ليس له بدون عوائق. و كان شكل الإدراك يختلف بين الأشخاص لاختلاف الشخصية بينهم. وهناك ثلاثة وعوائق كما قال مازلو. الأولى من نفس المرء يعني الجهل والشك والخوف من المرء لتعبير عن موهبته.

^{١٥} Friedman, Schustack. *Kepribadian Teori Klasik dan Riset Modern*, (Jakarta; Erlangga, ٢٠٠٨), hal. ٣٥٦.

الثانية يعنى العوائق من الخارج أو من المجتمع حوله. كثير من الأشخاص لا يقدر أن يملأ حاجته الإدراك لامتناعه من البيئة. والأخيرة يعنى تأثير سلبى حصلته حاجة عن الأمن.^{١٦} وأما علامة الشخص الذي قد وجد فيه الإدراك عند *Koswara*^{١٧} فكما يلى:

١. ملاحظ الواقع كما كان

أما الأشخاص التى تحصل على الإدراك النفسى جيدا فهو يستطيع أن تلاحظ الحقيقة شاملا و فعاليا. وهو يشهد الحقيقة بدون اختلاط ما يريد أو توقعه. فلذلك يستطيع أن يجد كاذبا، مزيفا، ومحتالا إلى نفس الآخر بسهولة.

٢. قبول على نفسه و غيره والقدرة

أما الأشخاص الذين حققوا على الإدراك النفسى جيدا، يحترم على نفسه ونفس الآخر. ويستطيع أن يقبل على قدرته بكل ضعفه، فلذلك فتح نفسه أمام النقد و الإقتراح أو نصيحة من الشخص الآخر إليه.

٣. البديهة وبساطة الفطرة

سلوك الشخص الذى يحصل على الإدراك النفسى هو البديهة، وبساطة الفطرة، ولا تتكلف و لا تتقيّد. هذا الحال يجد من نفسه و ليس يظهر من غيره. رأى مازلو، يريد هم أيضا حفل التقليدي أو العادة التى تحد في جماعته إذا لم تؤسوس دراستهم و شغلهم.

٤. التركيز على المسئلة

أما الأشخاص الذين حققوا على الإدراك النفسى جيدا، فهم يعمل شغلهم بإخلاص. بتمتعون كل شغلهم. وهم الأشخاص الذين متورطون دائما بشغلهم المهم. و هم يفكرون أن حياتهم ليعمل ليس يعمل للحياة.

٥. فراق النفس و حاجة سرية

^{١٦} Koswara. *Teori-Teori Kepribadian*, hal. ١٢٦.

^{١٧} Ibid. hal. ١٣٨-١٤٦.

الأشخاص الذى يحصل على حاجة الإدراك النفس هو يحتاج إلى الحاجة السر من غيرها. في إتصال إجتماعي يعتقدهم غالبا ليفرق النفسية, يكثر على يحذرا, و برد. و هذا الحال يسبب لأنهم لا يحتاج الشخص الآخر للتصال كمثل عادة, وهم يستخدمون على قدرتا الذى تملكهم. وهم يستطيعون أيضا ليتكز الفكرة أعمق من غيرها.

٦. مستقلة عن الحضارة والبيئة

عادة الأشخاص الذين يحصلون على الإدراك النفسي تعليقاتهم على راضية من قدرتهم, ليس الى الشخص الآخر والبيئتهم. وهم يستطيع أيضا ان يحفظ على صفاء روح في أثناء الحال الذى يستطيع ان يحد النفس الآخر لتيئاس.

٧. نضارة وتقدير

نضارة و تقدير هو يعبر الشكر على كل نعمة و تقدير الذى يملك الأشخاص يحصل على الإدراك النفس. احترامهم الحال المهم في الحياة بالشعور تعجبا, وبالسرور. عند رأى هم, عرف إذا الحياة النظم فيمكن يعتقد للحادث الجديد الذى يعملهم بالشفقة والجديد والتقدير.

٨. التجربة الأعلى

عادة الأشخاص الذين يحصلون على الإدراك النفس فهم يملكون شعور التي تقارب بالعالم. وهو يشعر بعدم تحديد بينه و العالم. برأى أبراهم مزلو, التجربة الأعلى يستطيع ان يحصل من الإبداع, الفهم, الإكتشاف, و توحيد النفس بالعالم. الأشخاص الذى تجربته فهو يشعر متناغم بالعالم و الذئب على نفسه, وهو أيضا يشعر المناوبين بين قوتا و الضئيفا من قبله.

يَتَوَسَّلُ إِلَى الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ بِمَعْنَى

[illegible]

تشیعہ کی تاریخ ۱۱۰

[illegible][illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

سید کاظم بن محمد

digilib.jumsa.ac.id digilib.jumsa.ac.id digilib.jumsa.ac.id digilib.jumsa.ac.id digilib.jumsa.ac.id

مسبقاً في وقت لا يتعدى خمسة عشر يوماً على حصول الحادثة التي وقع فيها الحادث،

۱۱۰. قیاس

॥३॥

أما في هذه الحالة، فإن الاتصال المتعمق مع الذات، والاتصال بالآخرين، والاتصال بالبيئة، والاتصال بالله، هي كلها أمور لا يمكن فصلها عن بعضها البعض.

محاضرہ اجتماع بنی الاصل ۱۰۰

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

၆. ကမ္ဘာ့ဂန္ထဝင်

١٤. الابتكاري

و كان الابتكاري له خاصية أخرى التي تملكها الشخص الذي يدرك نفسه. و قد وجد الابتكاري في استطاعته عند جعل التجديد بداهية، أصليا، و لا حددت البيئة أم شخص آخر فيه. و هذا الابتكاري في النقاط الالتقاء و اكتشاف الجديدة التي تختلف بشيء آخر.

١٥. المستقلة

والعلامة الأخيرة يعني أولئك الذين يستطيعون أن يدلوا على أنهم يشجع في تقرير القرار بنفسهم، وبالرغم ذلك القرار يختلف بغيره و يحصل على المعاندة من المجتمع. و يسعون أن يحافضوا أقرارهم و مبادئهم في الحياة.

المبحث الثاني: الشخص و الشخصية

أ. الشخص و الشخصية

إن الأشخاص و الشخصية عنصران مهمان في الأعمال الأدبية. فالشخص الداعم على الأحداث التي تنسج بها القصة يسمى بالشخص، وكيفية المؤلف في تقديم الأشخاص تسمى بالشخصية. وأما اصطلاح الشخصية أشمل من "الأشخاص" لأنها تتكون على حالين كلاهما للمضمون و الشكل. الطبيعة وكل العاطفة التي كانت في الأشخاص يدل على المضمون، أما وجوده من ناحية الشكل^{١٨}.

عند Nurgiyantoro يعتمد على جنس الأشخاص ينقسم على أجناس كما

يلي^{١٩}:

^{١٨} Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*. (Yogyakarta; Gadjah Mada University Press, ٢٠١٠). Hal ١٦٥.

^{١٩} Ibid . Hal ١٧٦-١٧٩.

١. الشخص الأول وزيادة
٢. عامل زعيم وعامل مضاد
٣. عامل بسيط و عامل شامل
٤. عامل ساكت و عامل وطور
٥. عامل جنس و عامل متعادل

بحانب ذلك وصفة الأشخاص من ناحية الجسم و النفسية والاجتماع من الأشخاص أيضا لازم أن يصف على القرء لوصف خياليا في ذهنهم. ناحية الجسم عاما قد وصفت من واسطة الجنس و شكل الوجه و حال البدن. أما ناحية الروح أو خلفية النفسية عادة وصفت بمقدار الأخلاق وحساسية بالغة و مرحلة العاطفة. أما ناحية الاجتماع قد وصفت من سلوك الأشخاص في المجتمع. كمثل حال الاجتماع والمهنة والتعلم و حياة سرية وجهة نظره وعمل سياسي و نسب.^{٢٠}

المبحث الثالث: توفيق الحكيم و رواية " عصفور من الشرق "

أ. رواية عصفور من الشرق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مصطلحة الرواية ياندونسية من مصطلحة الإنجليزية. و قد كان قبله من إيطالية, يعني *novella* (من ألمانيا *novelle*) *novella* يعني الأمر الجديد الصغير ثم يدل على القصة القصيرة بشكل النشر.^{٢١}

عبر جاسين أن الرواية هي قصة عن أحد الحلقات في حياة الإنسان و أحداث عجاب في تلك الحياة و عزمة يمكن بها تحويل القدر الإنسان. في المعجم الأدبي, بانوتي

^{٢٠} Najid. *Mengenal Apresiasi Prosa Fiksi*. (Surabaya: University Press, ٢٠٠٩) hal. ٢٩.

^{٢١} Purba, *Sastra Indonesia Kontemporer*, (Yogyakarta :Graha Ilmu, ٢٠١٠), hal. ٦٢

يقول أن الرواية هي اثر الخيالي الطويل عرض به الشخصيات و كشف مجموعة الأحداث والحبكة فيه.^{٢٢}

رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم هي أعماله السادسة. تحكي هذه الرواية عن اجتهد الرجل الذي يدرس إلى بلد آخر بجميع قدرته. الشخص الأول اسمه محسن، وهو فعال و له روح لتطور. بكون الاختلاف حقق ما رغب فيه من خلال موهبته لتحصيل على غايته. وبالرغم وجدت الصراعات الداخلية التي حضرها الأديب ولكن الشخص يجري كما هو.

ب. حياة توفيق الحكيم وأعماله الأدبية

ولد توفيق الحكيم في الإسكندرية سنة ١٨٩٨ لأب كان يشتغل في السلك القضائي، من قرية "الدلنجات" إحدى أعمال إيتاي البارود بمديرية البحريين. وورث هذا الأب عن أمه ضيعة كبيرة، فهو يعد من أثرياء الفلاحين وقد تعلم وانتظم في وظائف القضاء، واقترن بسيدة تركية، أنجب منها توفيقا، وكانت صارمة الطباع، تعتر بعنصرها التركي امام زوجها المصري وتشعر بكبرياء لا حد لها أمام الفلاحين من أهله وأقاربه.^{٢٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تلقي توفيق علومه في السابعة من عمره، التحق أبوه بمدرسة دمياط الابتدائية، وظل بها ردحا من الزمن، حاول فيه أن يحرر نفسه من وثاق أمه وحياة الانفراد التي اخذته بها، ولكنها لم يستطع ذلك إلا في حدود ضيقة، ولما أتم تعليمه الابتدائي رأى أبوه أن يرسله إلى القاهرة ليلتحق بإحدى المدارس الثانوية، وكان له بها عمان يشتغل أحدها مدرسا بإحدى المدارس الابتدائية أما الثاني فكان طالبا بمدرسة الهندسة وكانت تقيم معهما اخت لهما،

^{٢٢} Ibid. hal. ٦٣

^{٢٣} شوقي ضيف، الأدب الأديب المعاصر في مصر، (القاهرة، دار المعارف، مجهول السنة، طبعة ١٠)، ص: ٢٨٨

فأرى أبوه أن يسكن مع عميه وعمته ليساعده على التفرغ للدرس. وأتاح له بعده من أمه شيئاً من الحرية، فأخذ يعنى بالموسيقى والتوقيع على العود.^{٢٤}

وإذا كان الفتى المراهق قد عنى بالموسيقى فإنه أخذ يعنى بالتمثيل والاختلاف إلى فرقته المختلف، وفي هذه الأثناء، أتم تعليمه الثناوي التحق توفيق بمدرسة حقوق في القاهرة وكانت مواهبه الأدبية قد أخذت تستيقظ في قلبه و عقله. ورأى محمد تيمور وكثير من الشباب حوله يقدمون لفرق الممثلين مسرحيات يقومون بتمثيلها وعرضها على الجمهور. ولم يلبث توفيق أن ألف في سنة ١٩٢٢ مجموعة مسرحيات مثلت بعضها فرقة عكاشة على مسرح الازبكية منها (المرأة الجديدة) (الضيف الثقيل) (علي بابا) وهي في مجملها محاولات ناقصة.^{٢٥}

تخرج توفيق الحيكم عام ١٩٢٤ من الحقوق وزين لاييه سفره إلى باريس لإكمال دراسته في القانون. ووافق الأدب على رغبته، وهناك أمضى أربع سنوات لم يعكف فيها على دراسة القانون، وإنما عكف على قراءة القصص وروائع الأدب المسرحي في فرنسا وغير فرنسا. وشغف بالموسيقى الغربية شغفا شديداً، وإستطاع لما لأبيه من ثراء أن يعيش في باريس عيشة فنية خالصة. فوقته كله موزع بين المسرح والموسيقى والتمثيل وهو في أثناء ذلك يقرأ ويفهم ويتشبع ثقافات العصور الغابرة والمعاصرة. واستقر في ضميره أنه أعد ليكون أديب وطنه القصصي والمسرحي.^{٢٦}

و قد عاد توفيق إلى مصر في سنة ١٩٢٨ ووظف في سلك النيابة، حتى سنة ١٩٣٤ ثم إنتقل مديراً للتحقيقات بوزارة التربية والتعليم وظل بها إلى سنة ١٩٣٩ إذ نقل إلى

^{٢٤} نفس المرجع، ص: ٢٨٨

^{٢٥} نفس المرجع، ص: ٢٨٩

^{٢٦} نفس المرجع، ص: ٢٨٩

الفصل الثالث

منهجية البحث

قبل أن تناقش الباحثة على بحثها، و من المستحسن أن تعرّف منهجية البحث لحصول الأهداف التامة. و هذه هي الخطوات :

أ. مدخل البحث

و كانت منهجية البحث في هذه الرسالة وصفية كيفية, فلذلك كان هذا البحث من البحث الكيفي . أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع بحث للتحليل الأدبي. في هذه الحال Siswanto¹, يبين أن المنهجية الوصفية الكيفية يعنى كما يلي :

"المنهجية الوصفية الكيفية تدل على إجراءات تحليل مشكلات البحث فيها بالوصف أو وصف موضع الفاعل أو المفعول البحث (الرواية والمسرحية والقصة القصيرة والشعر) حيثند اعتماد على الحقائق تظهر فيها كما هي".

من هذه البيانات Siswanto فيجب للباحثة وصف اسئلة التي وجدتها في البحث بتصديق البيانات, وفي هذا الحال يعنى البيانات من رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق

الحكيم. وصف الباحثة الإدراك النفسى في شخصية "محسن" ثم وصفتها من حيث المعنى

وإعطاء شكل البيانات لتصديق الأسئلة.

ب. بيانات البحث و مصادرها

أما بيانات هذا البحث فهي الكلمات أو الجمل أو النصوص التي تدل على الإدراك النفسى في شخصية رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم. وأما مصادر هذه البيانات فهي رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم.

¹ Siswanto, *Metode Penelitian Sastra*. (Yogyakarta: Pustaka pelajar, ٢٠١٠). Hal. ٥٦.

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي تستخدم لجمعها. أما أدوات جمع البيانات في هذا البحث فهي الأدوات البشرية أي الباحث ذاته.^٢

ت. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة التي تستعملها الباحثة لجمع البيانات لهذا البحث فهي :

١. طريقة مكتبة (Library Research) هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتاب العربية وغير ذلك.^٣

٢. طريقة الوثائق (Dokumentasi) هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتاب وغير ذلك.^٤

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذه البحث فهي طريقة الوثائق. و هي أن تقرأ الباحثة رواية عصفور من الشرق الذي آمن عدة مرارة لتستخرج منها البيانات التي تريدها. ثم تقسم تلك البيانات و تصنفها حسب الإدراك النفسى في شخصية رواية عصفور من الشرق.

ث. تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية :

^١ Siswantoro, *Metode Penelitian Sastra*), Hal. ٧٢

^٢ Moleong, Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi*, (Bandung:PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٨) hal. ٦.

^٣Ibid, hal.٧٢.

١. تحديد البيانات : و هنا تختار البيانات الإدراك النفسى في شخصية رواية عصفور من الشرق ما يراها مهمة و أساسية وأقوى صلة بأسئلة الباحث.

٢. تصنيف البيانات : هنا تصنف الباحثة البيانات الإدراك النفسى في شخصية رواية عصفور من الشرق حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها : هنا تعرض الباحثة البيانات الإدراك النفسى في شخصية رواية عصفور من الشرق ثم تصفها ثم تناقشها و ربطها بالنظريات التى لها علاقة بها.

ج. تصديق البيانات

إن البيانات التى تم جمعها و تحليلها تحتاج إلى التصديق، وتتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية :

١. مراجعة مصادر البيانات و هي الرواية عصفور من الشرق
٢. البط بين البيانات التى تم جمعها بمصادرها. أى ربط البيانات الإدراك النفسى في شخصية رواية عصفور من الشرق
٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف. أى مناقشة البيانات الإدراك النفسى في شخصية رواية عصفور من الشرق التى تم جمعها و تحليلها مع الزملاء والمشرّف.

ح. إجراءات البحث

تتبع الباحثة في أجزاء المراحل الثلاث التالية :

١. مرحلة الاستعداد : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه و مركزاته، و تقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التى لها علاقة به، وتناول النظريات التى لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، و تحليلها، ومناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليفها وتجليدها ثم تقدم للمناقشة للدفع عنها، ثم تقوم بتعديلها و تصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

١٥٠٠ م. من مرقاة المفاتيح
١٨٠١ م. من مرقاة المفاتيح

١٠٠ م. من مرقاة المفاتيح
١٠٠ م. من مرقاة المفاتيح
١٠٠ م. من مرقاة المفاتيح
١٠٠ م. من مرقاة المفاتيح
١٠٠ م. من مرقاة المفاتيح

١٠٠ م. من مرقاة المفاتيح

١٠٠ م. من مرقاة المفاتيح
١٠٠ م. من مرقاة المفاتيح
١٠٠ م. من مرقاة المفاتيح
١٠٠ م. من مرقاة المفاتيح
١٠٠ م. من مرقاة المفاتيح

١٠٠ م. من مرقاة المفاتيح

١٠٠ م. من مرقاة المفاتيح

تحليل النص :

محسن هو شاب، ويصور ذلك من الفقرة التالية المتعلقة بنوع الجنس الذي ذكره المؤلف.

٢. شكل الوجه

و جعل يسير الهيوانا، غير حافل بشئ ؟ عيناه الوستعان تتأ ملان نافورة الميدان، و هي زاحرة بالماء ، و فمه ذو الشفاه العريضة يلوك شيئاً كالبلّاح، و يلفظ شيئاً كالنواة، ويده اليمنى كالرسول الأمين — من جيبه إلى فمه — تواتيه بالمدد في غير انقطاع.^٢

تحليل النص :

شكل الوجه من محسن هو وسيم مع العيون المستديرة وذلك مذكورة في تلك الفقرة.

٣. حالة الجسم

هذا الآدمي فتى نحيل الجسم، أسود الثياب، على رأسه قبعة سوداء عريضة الإطار، في قمته فجوة غائرة؟ كطبق الحساء، قد امتلأت بماء المطر!...^٤

تحليل النص :

محسن لديه هيئة رقيقة بشعر متعقد. كما انه دائما ارتدا قبعة على رأسه. انه كان من شاب ذو صحة وذلك يتصور بوضوح أن شهيته مرتفعة.

٢. عصفور من الشرق. ص. ١٢.

٣. نفس المرجع. ص. ١٢.

ب. الجانب النفسي

١. سرعة غضب

النص الأول من الرواية :

وانطلق الفتى يتكلم متحمساً... ولم يفتن إلى "أندريه" و قد قاده ذارعه؟ و نزل به إلى إحدى محطات المترو، و اتباع له تذكره في الدرجة الثانية؟ وأركبه قطاراً مرق بهما في جوف الأرض مروق. °

تحليل النص :

كان محسن يشعر إهانة لطلب اندريه " أندريه " الذي طلب منه أن يرافق لحضور جنازة من صديق زوجه بقوة صغيرة. وبدلاً عنه يمكن اندريه أن يوفر الحلول للمشاكل الرومانسية لمحسن.

النص الثاني من الرواية :

انطلق إلى الخارج ... فوجد " أندريه " واقفاً تحت مظلة جديدة؟ بين بقية المشيعين المنتظرين خروج التابوت! ... و رأى الفرنسي صديقه فابتدعه في وجهه :

— مالك أصفر الوجه ؟! — digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

— فلم يجب محسن بغير قوله :

— اذهب وادفن زميلك ؟ أما أنا فإني أنتظر في قهوة الدوم!..

قضاك محسندراً :

– و بعد ؟.. أخبرني بحق ربك، متى تعتقني من هذا المدعو زوج بنت مدام شارل ؟!..
 أما كفاك أني صليت على روحه في الكنسية و نضحته من القمقم المقدس ؟!.. آه !.. إلى
 لن أغتفر لك هذا التهاون منك .. إنك كنت تعرف أني داخل هذا الحرم المقدس ولا تقول لي
 حتى أعد نفسي !..^٦

تحليل النص :

وغضب محسن عندما غادر "اندرية" فجأة في جنازة صديق زوجه حتى لا بد له من أن
 يقرر ما يجري لنفسه. يشعر محسن أنه يعرض للإهانة من قبل اندرية. واندرية تركه في منتصف
 جنازة دون أن يرى كما أن اندرية لن يراه أبدا.

النص الثالث من الرواية :

جاء قطار «المترو»، فاندفع هو إلى عربة في الدرجة الأولى ... وسار القطر ولا اتصال
 بين العربات ... والمحطات كثيرة و لم يعرف في أبتها نزلت الفتاة ! ... و ضاع أثرها أيضاً منه
 في هذه المرة ، و فسخط وثار على نفسه صائحاً : إنها الخيبة والبله بعينه ! .. ألا أستطيع أن
 أقتفى أثر إتيان عشرة أمتار ؟!^٧

تحليل النص :

كان محسن غاضبا بنفسه الذي يكون جاهلا و ضياع الخطوة من سوزي. وإنه لم يحصل على
 عنوان المنزل من سوزي.

٥. نفس المراجع. ص. ٢١، ١٨

٦. عصفور من الشرق. ص. ٢٩

النص الرابع من الرواية :

و جلس محسن ينتظرها ذات مساء في ذلك المطعم، الذى يؤمه ممثلو «الأديون» و فنانوه، و مضت ساعة مجيئها ولم تظهر بالباب، فاخفى الابتسام من وجه الفتى، وذهبت رغبته في الطعام، وودلو ينهض و يخرج و يركض هارباً ؟ حتى تأتى ولا تجده، و خامرته الشكوك، ولم يستطع أن يقبل في أمرها عذراً، و حكم عليها في نفسه حكماً قاسياً.^٧

تحليل النص :

أوضحت هذه الفقرة أن محسن سهولة بالإهانة وسريع الانفعال بالغضب. بخصائصه مثل هذا هو يكون كمن وجب له الحصول من كل المطلوب. وكان هو غير راض عن عادة سوزي التي تتصرف غير المنضبطة ويريد محسن تغييرها منها.

النص الخامس من الرواية :

وأحس الفتى منها ذلك فغلى الدم في راسه ، و قال لها بصوت هامس يقطر مرارة :

— أهذا هو صاحبك "هنرى" ؟ ...

فلم تجب، فقال :

— أريد أن أعرف معنى اهتمامك الآن فجأة بهذا المجلة و هذه الصورة ؟! ... صفحة ١١٦
فلم تجب، ولم ترفع رأسها ، و مضت تقلب الصور ، فقال في غضب مكتوم ساخر :

٧. عصفور من الشرق . ص. ١١١

— ثقی أن خلیک قد اقتنع الآن کل الاقتناع أنك تفضلین قتل الوقت بمطالعة المجلة، علی الحديث مع مثلی ! ... نعم، لقد فهم الآن أني لا أساوی شیئا فی نظرك !...^٩

تحليل النص :

بدأت مشاعر محسن مرتفعة عندما تبسم سوزي دائما إلى كل رجل يحضر. محسن يشعر غير مريح وغيره من موقف سوزي، وانه يشعر حين ذلك أن سوزي تنسى فورا وجود محسن، يشعر محسن حقا غاضبة من موقف سوزي التي كمن لا يعرفه. كل ما قاله محسن لا تسمعه سوزي.

٢. شجاعة

النص الأول من الرواية :

لم يكن قد أكمل بعد عامه العشرين .. لقد كان أبوه المستشار يريد محاميا .. و كان هو يرى أن رغبته كانت تنجحه ناحية الفن، والأدب .. ولذا كانت مهمة أثناء الثورة تأليف الغاني الوطنية التي كان يلحنها هو بنفسه، والتي كان يغنيها زملاؤه — شباب القاهرة — خلف قضبان السجن بحماس، بينما كان هو لا يحمل سلاحا غير سلاح الحماس .. لم يكن يحمل — في وسط الزحام — غير قلب مشتعل ، وأغاني وطنية حماسية ..^{١٠}

تحليل النص :

في هذه الفقرة توضح أنه كان من الشاب الشجاع في ذلك الوقت. انه افترض غامرا على ضد الجنود البريطانيين بالعمل الشاق فقط، والنشيد الوطني والشجاعة.

٨. عصفور من الشرق . ص. ١١٦-١١٧

٩. نفس المراجع. ص. ٢٠

النص الثاني من الرواية :

واحمر وجهه قليلاً، وخشى أن يكون الموقف قد طال، و أنه قد قطع عليها السير ، فأبدى لها أسفه سريعاً .. وتنحى عن واستأذنها في أن يسير إلى جانبها قليلاً حتى يتم حديثه ... فأذنت له و مشيا إلى محطة «المترو» وهو يقول :

— إني جئت إليك أحجز محلاً لمشاهدة قصة هذا المساء ! ...

— شباك التذاكر ليس هنا ! .. إنه هناك في المسرح ! ...

— وما يمنع أن يكون في أى مكان تحليل فيه ؟! .. هو الذى يجب أن يتبعك ! .. ككل شئ وكل إنسان ! ...

فا لتفتت إليه تستجلى أمره ؟ و كأنما أدركت قليلاً حقيقة غرضه :

— وكيف عرفت أنى أقطن هذا الحى، و هذا الفندق ؟ ...

— عجباً ! .. أتقطنين هذا الحى ، و هذا الفندق ؟! ... إذن أنت تقطنين هذا الحى و هذا الفندق ! ...

فنظرت إليه فاحصة ؟ كمن ينظر إلى مخلوق عجيب، ولكنه مضى يقول :

— وافرحته ! .. أنا أيضاً أقطن هذا الحى ، و هذا الفندق !... فقالت فى لهجة المستريب :

— منذ زمن طويل ؟! ...

— منذ ... لست أدري ... نعم، منذ زمان طويل.^{١١}

^{١١} عصفور من الشرق. ص. ٧٤ - ٧٥

تحليل النص :

فكان يبدأ محسن وثيقة ويغامر إلى تقريب سوزي. ويبدأ أول محادثته حين فتح المبنى حيث يعمل سوزي فيه. الخوف والقلق من محسن غابا عندما يكون البدء محادثة بسوزي. وحين ذلك فحادثا في وقت طويل.

النص الثالث من الرواية :

ماذا أقول في كل ذالك؟ ... أقول : إن عهدي بالمحبين أن يظهروا دائما امام الفتيان ، بمظهر النعمة واليسر والرخاء ، و أن يكونوا هم على الأقل الدائنين وقت الاقتضاء، ولكنك قد عكست الوضع، وأصبحت مدينا لفتنتك بكل شيء ؟ أى : «بالقلب و بفاتورة الحساب»... إن مسألة التجائل في الجراة !... وإني لأعجب جدا لهذا الحادث، وأرى فيه فجر عهد جديد في تاريخ الغرام ! ... أندريه ...^{١٢}

تحليل النص :

حين ما كانت لمحسن مشاكل مالية افترض غامرا على طلب المساعدة لسوزي التي كانت

هي الشخص الوحيد الذي تعرف في مقر إقامته الجديد.

٣. الخوف

النص الأول من الرواية :

وعاد محسن فجلس، واتسعت حدقنا الفرنسي دهشة وصاع :

— ألا تستطيع ان تبرح هذا الملكان ؟! ...

— إنك ترى بعنيك أني لا أستطيع ! ...

فأشار "أندريه" إلى «التياترو» بأصبعه :

— ولماذا لا تذهب إليها فتفتاحها بما في نفسك ؟ ...

— أأنت مجنون ؟! ..^{١٣}

تحليل النص :

كان محسن خائف ورأى أن فكرة أندريه لدفعها إلى المبنى حيث عمل سوزي فيه هي فكرة سيئة. وأمره أندريه أن يأتي ويعرض فوراً مشاعره ولكن محسن لم يكن شجاعاً بما يكفي للتدخل.

النص الثاني من الرواية :

هنا اصفر وجهه قليلاً، وخشى أن يكون قد فقد أثرها أيضاً هذه المرة ؟ غير أنه لم ير إلا أن يمعن في السير، وأن ينزل هذا الفندق ؟ فقد فات أو ان الرجوع ، ووقفت السيارة بباب الفندق وأنزلت الأمتعة، وقادته المديرية على الحجرة رقم ٤٨ في الطابق الخامس.^{١٤}

تحليل النص :

في هذه الفقرة محسن كان قلقاً عندما خسر مرة أخرى المسار من سوزي. وأنه يعتقد محاولة غير مجددة لمتابعة سوزي عندما فقد أثرها للمرة الثانية.

١٢. عصفور من الشرق. ص. ٦٠.

١٣. نفس للمراجع. ص. ٧٠ - ٧١.

النص الثالث من الرواية :

فالتفت الفتى إلى المرأة وهو يقول في قلق :

— وهل تعتقد أن الحال سيدعو إلى الاطمئنان ؟! ...

— إن الأمر على كل حال لا ينبغي أن يدعو إلى اليأس ! ...

فسكت محسن على مضض ... ثم عاد يقول سريعاً ؟ كمن تذكر شيئاً هاماً :

— اسمع يا " أندريه " !... في جيب معطفى قارورة هو «بيجان» من الصنف الغالى،

اشتريتها عملاً بنصائحك الغالية ... أترى أن أتعطر منها قبل اللقاء ؟! كفيلة أن ...

— المسألة ليست مسألة «هو بيجان» ! .. تريد أن تقول ..

فألقى " أندريه " نظرة أخيرة على شعر محسن ووجهه، ثم صاح في نبرة مرحة :

— أريد أن أقول إن لك الآن وجه عاشق يستطيع أن يذهب توأ إلى مواعده ! ...^{١٥}

تحليل النص :

في هذه الفقرة أيضاً توضح أن محسن قلق دائماً عن وضعه الذي يمكن أن يفعل خطأ.

وإنه يشعر أنه لا يمكن أن تجعل سوزي اعتماداً له إذا كان مظهره غير جذابة.

٤. روحي عالية وغير سهولة بالتخلي

النص الأول من الرواية :

فظهر القلق على وجه الشيخ، ثم نظر مفكر إلى النار المتأججة في الوجاق، وقال كمن يدخل على نفسه الاطمئنان :

— كلا ؟ إنه، فيما يبدو لي، شاب لا يميل إلى اللهو كساتر الشبان ! ...

— حقيقة، إنه لا يحب سوى المطالعة والتأمل والموسيقى، لكن من يدري إن كان يلبث فينا كل مدته ؟ .. ليس لنا إلا أن نأمل ! ..^{١٦}

تحليل النص :

محسن هو من الشخصية التي لديها روح عالية، فضلا في العلوم وانه لم يفصل الكتاب والفن.

النص الثاني من الرواية :

— إنك رجل خيالي ، وهذه مصيبتك! ...

قالها "أندريه" و هو ينظر إلى "جرمين"، فأمنت على قوله برأسها وأضافت :

— من غير شك، لا سبب عندي لفشل محسن غير أنه خيالي أكثر مما ينبغي؟ والمرأة لا تقنع

بالخيال، بل بالحقيقة. فلم يعترض محسن وقال في إذهجان :

— وأين هذه الحقيقة ؟ .. دلاني هل هذه الحقيقة التي أكسب بها عطف المرأة؟! ..

فقالت "جرمين" :

— أتريد أن تعلم أين تجد هذه الحقيقة ؟ ...

— نعم، أخبريني أين هي، وأنا لا أنسى لك أبداً هذا الجميل !..

— بل عشرون فرنكا فقط ..

— أتمزحين ؟ ..

— بل أقول جداً .. عشرون فرنكا فقط، تشتري بها من حانوت شارع «هو سمان» زجاجة عطر «هو بيجان» صغيرة، وتقدمها إلى صاحبك في الصباح .. هذه هي كل الحقيقة .. فهمت؟ ...^{١٧}

تحليل النص :

حبه لوصول قلب سوزي عالية جداً. حتى أنه يمكن طلب المساعدة من جيرمان زوجة اندريه حول كيفية الحصول على قلب المرأة.

النص الثالث من الرواية :

دقت الساعة العاشرة، فأقفلشباك التذاكر، و خرجت الفاتنة تنهادي؟ كالغزال الذي وصفة إسحق الموصلي بقوله : شادن لم ير للعراق و فيه، مع ظرف العراق دلّ الحجاز.

وعرف محسن هذا الشادن من مشيته ذات الدال، قبل أن يرى في الظلام وجهه؟ فاختلج قلبه ولم يتحرك، وابتعدت صاحبه.. وهمست عليه نفسه : أن انطلق ؟ خشية أن تختفى عن نظرك .. فاسرع خلفها وهو كالخائف، إلى أن بلغت سلم «المetro» الأرضي.^{١٨}

تحليل النص :

١٦. عصفور من الشرق. ص. ٤٩ - ٥٠.

١٧. نفس المرجع. ص. ٦٧ - ٦٨.

يسعى محسن دائماً للحصول على سوزي بأي وسيلة، في اليوم اتبع الخطوات للحصول على عنوان سوزي. على الرغم انه مفلش هو يستمر في التفكير بشكل إيجابي اذا كان يراى أن يحصل ما يريد.

النص الرابع من الرواية :

وحاول في اليوم التالى أن يعيد الكرة، فطرق بابها مرة و مرة ... فلم تفتح له ! ... وتوسل إليها أخيراً، من خلف الباب أن تصغى إليه خمس دقائق، يخرج بعدها ولا يعود، بل إنه يعدها بترك المنزل كله، والمضى بامتعته إلى حيث لا تعلم، لكنه لم بتلق جواباً ... فهي سماء صمماً، لا إليها دعاء، وهو عبد طريح على أرض الشقاء، قد ارتكب خطيئة لا غفران لها ، ولا يدرى ما هى ؟!...^{١٩}

تحليل النص :

كل اليوم يسعى محسن دائماً لفوز قلب سوزي. كان يريد استعادة علاقته كما كانت من قبل. ولكن تركته سوزى دائماً. حاول محسن دائماً لشرح عن اسفه ازاء الحادث الذي وقع في الحزب الليلة التي انتهت تحطمهم.

٥. الرحمة

النص الأول من الرواية :

وانطلق الفتى يتكلم متحسماً... ولم يفتن إلى "أندريه" و قد قاده ذارعه؟ و نزل به إلى إحدى محطات المترو، و اتباع له تذكره في الدرجة الثانية؟ وأركبه قطاراً مرق بهما في جوف الأرض مروق. لسان محسن بذلك الحديث اللذيذ ... وابتسم أندريه ؟ آخر الأمر في خبث؟

^{١٨}. عصفور من الشرق. ص. ١٣٧ - ١٣٨

ابتسامه من يقول في نفسه : إن مع الآن مفتاح قياده؟ فلألوحن له «بها» يتبعني صاغراً؟
بغير أن يشعر؟ إلى أقاصي الأرض! ...^{٢٠}

تحليل النص :

تذكر في هذه الفقرة أن محسن دائماً يتبع اندريه أينما ذهب. وهذا يعكس أن محسن يحب
اندريه، علاوة على ذلك، كان أندريه اعتبره شقيقه.

النص الثاني من الرواية :

لا تحسني أني حانق عليك! ... على النقيض .. إن من حقلك أن تصنعني الذي صنعت؟
فالحياة عندك متاع! ... و إني أحب لك السرور من أعماق قلبي، وإني لست نادماً على
ذلك القلب، الذي قدمت إليك في احترام؟ فألقيت به في الدفأة! ...^{٢١}

تحليل النص :

يحب محسن سوزي بصدق. من أجل تلك الحبة لسوزي حتى انه حاول دائماً أن يقبل
ويغفر أي موقف سيئة سوزي. كما انه لا يندم على ما يعطي سوزي.

النص الثالث من الرواية :

اعتكف محسن بضعة أيام، علم خلالها أن صحة «إيفان فتش» غاية في السوء، وجاءه
صاحب المنزل ذات صباح يطرق عليه بابه ... ففتح له منفزعا :

— ما الخير؟ ...

^{١٩}. عصفور من الشرق. ص. ١٥

^{٢٠}. عصفور من الشرق ، ص. ١٤٥

— صديقك الروسي... مات؟ ...

— لما يموت بعد، و لكنه يسأل غنك اليوم منذ طلعت الشمس ...

— وكيف حاله ؟ ...

— لست أدري، هو يزعم أنه اليوم بخير، ولكنه مريض بذات الرئة؟ كما تعلم، داء لا يرحم ... أتذكر ذلك اليوم عندما صحت مستنجداً؟ ... لقد أغمى عليه أيضاً في المساء، وكان في حالة احتضار حقيقية، فاستدعينا له القيس، ولكنه ما فتح عينيه قلبلاً وأبصره حتى صاح فيه وفينا صوت خائر لكنه نائر :

— «أبعدوا عني هذا السكر بوجنانة الموردة» ! ... وتصور عندئذ أى حرج وقعناكلنا فيه !
...

— على أى حال، قد بلغتك يا مسيو «محسن»، وذلك أن تذهب إليه إذا شئت، أو لا تذهب ...^{٢٢}

تحليل النص :

هذه الفقرة تصور بوضوح أن محسن شخصية رحيمة. كان مولعاً جداً من صديقه إيفان.

إيفان هو الشخص الوحيد الذي لديه شخصية مثل محسن. عندما كان إيفان مريضاً كان محسن يصاحبه دائماً، حتى النهاية إيفان ترك محسن وحدها.

٦. الشكر

النص الأول من الرواية :

واسترسل في التفكير برهة، يقلب الأمر على وجهه... إلى أن انتهى به حديث النفس إلى شاطئ هادئ : الرجاء والوضي بما حدث حتى اليوم، فإن حياته منذ اليوم إلى جوارها شيء ليس بالقليل، بل إنه الآن يستطيع أن يعرف عنها الكثير...^{٢٣}

تحليل النص :

يكون محسن دائما شاكرا على ما ذهب من خلال، بل عندما يكون دائما بالقلق من لقاءه مع سوزي الذي يمكن له كثير الأخطاء انه لا يزال بالامتنان لها.

النص الثاني من الرواية :

نعم، فليسم، على الرغم من كل شيء ! .. حسبه أن قد ظفر بلحظة من هذا النعيم الذي كان يجلبها !... نعم، إن تلك المرأة استطاعت أن تكشف له عن جانب من جوانب الجنة المجهولة في كيانة ! ... فليكن من أمرها ما يكون.^{٢٤}

تحليل النص :

في هذه الفقرة تفسر أن محسن أن يكون دائما بالامتنان لجميع الأحداث التي وقعت في حياته. منها لقاءه بسوزي حتى أنه كان على علاقة جيدة على الرغم من الآن قرروا سقوط العلاقة.

٧. الحزم

وصمت الرجل قليلا، ثم قام إلى زجاجة «الفودكا» فتناول منها جرعة وهو يقول :

٢٢. نفس للمني، ص. ٧٦

٢٣. عصفر من الشرق، ص. ١٣٨ - ١٣٩

— أنت أيضاً ممن يعتقدون في هذه الخرافة : جنة الفقراء !؟ .. إنني فكرت في امرها كثيراً،
ومن ذا الذى لم يفكر فيها؟ .. تلك مشكلة الدنيا التى لم تحل :

« وجود أغنياء وفقراء وسعداء وتسعاء على هذه الأرض »! ... من أحل هذه المشكلة
وحدها ظهرت الرسل والأنبياء ! ..

— يامسيو «إيفان» ... لست أرى رأيك في أن المشكلة لم تحل ! ... إن الأتبياء قد السماء
بخير الحلول ! ...^{٢٥}

تحليل النص :

محسن هو شخصية حازمة جدا للمبادئ والآراء. في هذه الفقرة توضح ان محسن لا يتفق
مع إيفان عن الرأي أنه لن يتم الانتهاء من المشاكل في هذا العالم.

٨. الذكاء

وقرعه سمعه صوت ببغاء صغير، ينادى المارة بصفيه وكلماته المقنة، فرفع محسن بصره،
وتفكر هنيهة، ثم دخل الحانوت لوقته وابتاع الببغاء، وخرج حاملاً قفصاً، ينبعث منه صفيه
وضحيح، ومشي به مشية المنتصر الذى ظفر بضائته ! .. صفحة ٩٥

استيقظت «سوزى» في الصباح، واتجهت إلى نافذتها مترنمة كعادتها ، وما كادت تفتحها
حتى رأت نفسها أمام ببغاء في قفص، فدهشت ! .. ثم أبصرت الجبل المدلى، فأدركت من أين
هبط فرفعت عينيها إلى الطابق العلوى، وإذا الفتى في نافذته ييسم لها؟ كأنما كان في الانتظار،
وحياها تحية الصباح فردت عليه التحية باسمه، ثم أشارت على القفص قائلة :

— لمن هذا ؟ ..

— لك ! ..^{٢٦}

تحليل النص :

للفة الاهتمام من سوزي يحتاج محسن إلى شيء مختلف. ثم اشترى الطيور بغاء هدية لسوزي، وهذا شيء جديد يسمى الذكاء. و في الصباح وضع محسن عمدا ذلك الطير أمام نافذة سوزي ، لكي تمكن ان تشاهد عندما فتحت النافذة في الصباح.

٩. إرادة العلم دائما والمفكر

النص الأول من الرواية :

وكان الطفل و يصيح، موجهاً الكلام : تارة إلى أعدائه، وتارة إلى جدته العجوز الواقفة أمام النار، تهنيئ مرقاً من لحم البقر، وهي لاهية عنه وعما يقول! ... وأخيراً التفتت إليه وسالته :

— أألسـت جوعان يا «جانو» ؟ ...

— كلا ... إني أحارب «البوش» ...

فقالت جدته في تحمس :

— نعم! .. قاتل «البوش» يا «جانو» ! ... ولا تبـق منهم احداً وجهه الأؤـض ! ...

فرفع محسن راسه مستغرياً هذه الكلمة، وقال :

— «البوش»؟ ... من هم «البوش»؟ ...

فابتسمت العجوز وقالت :

— هم الألمان .. نحن — عامة الفرنسيين — نطلق عليهم هذا الاسم ! ...^{٢٧}

تحليل النص :

بعد سماع المحادثة بين جان و والدته اندريه كان محسن غريبا جدا على علم من الذي دعاه جان باسم "بوش"؟ ثم سأل الى أم اندريه لكنه لم يحصل على جواب، وانه يحترم قرار أم أندريه.

النص الثاني من الرواية :

نظارته جامدة، لا تتجه إلى شيء بعينه؟ إنما كان يتسأل في أعماق نفسه : أليس في كل فرنسا أمهاتيلقن أطفالهن كراهية الألمان ؟ ... و من سدرى ؟ .. لغل كل نساء ألمانيا يعلمن أطفالهن كذلك بغض الفرنسيين ! ولتكن الأسباب ما تكون .. بأى حق تشتطيع أم أن تنشئ ولدها على العداوة والبغضاء ؟ ...^{٢٨}

تحليل النص :

هذه الفقرة توضح أن محسن غريبة جدا ولا تزال محاولة أن نفكر لماذا الأمهات في الدولة التي احتل به أي "الفرنسية" تكون دائما تغرس الكراهية لشعب الألماني؟.

النص الثالث من الرواية :

٢٦. عصفر من الشرق، ص. ٢٥ - ٢٦

٢٧. عصفر من الشرق، ص. ٢٢ - ٢٣

وتأمل محسن السماء طويلاً من نافذة حجرته العالية، زقال متنهداً : « آه ... أيتها السماء السابعة ! ... إني أراك وأحادثك ! ... هذا من الطابق الخامس ! ... أما فتنتي، التي كانت دانية مني ... فهي نائية ... نائية الآن عني ! .. آه ! .. لو أنها كانت فقط في السماء السابعة ؟! .. لكنها ... في الطابق الرابع !! ... »^{٢٩}

تحليل النص :

يفكر محسن تفكيراً طويلة وكان على الجهاز العصبي. و يفكر دائماً كيف لتحويل واستعادة علاقاته مع سوزي التي قطعت؟ انه يفكر دائماً عنه كل يوم.

النص الرابع من الرواية :

نزل محسن الدرجى ؟ ليخرج كعادته إلى الطريق، يستنشق هواء ذلك الصباح الجميل، فرأى باب حجرة صديقه "إيفان" مفتوحاً، وسمع سعاله، فعطف عليه، وضرب الباب مستأذناً ... فأذن له ودخل الفتى، فوجد الروسى جالساً على سريره، أصفر الوجه ، بين يديه ثلاثة ، فقال له :

— كيف حالك اليوم يا مسيو "إيفانوفتش" ؟

— بخير ! ..

— إنك تجهد قواك في القراءة، و أنت لم تزل مريضاً ! ..

— اجلس ! ..

قالها الرجل على نحو غريب، عجيب له الفتى ، نظر بطرف عينه إلى الكتب ، وقرأ في دهشة : — « التوراة » ، « الإنجيل » ، « القرآن » ! .. ثم التفت إلى " إيفان " و قال :

— عجباً ! .. إنك فيما أعلم لا تؤمن بشئ ...^{٢٠}

تحليل النص :

محسن هو انعكاس لشخصية المرء التي هو دائما متعطش للمعرفة والخبرة. إما من خلال تجربته خاصة أو غيرها. في هذه الفقرة توضح أن محسن غريبة جدا لماذا إيفان لا يزال درس العديد من الكتب مثل القرآن و التوراة والإنجيل. ويشعر أن نفس إيفان شيئا غريبا ومعه لا يعتقد الدين ومع لكنه لا يزال تعلم بعض الكتب الدينية.

ج. الجانب الاجتماعي

١. الثقة

إن التنافس بين الدينين يبدو لي شديد الخطر ! ... وإني لأتنبأ لك، منذ الآن، بوقوع نوع من "الحروب" بين « الماركسية » و « الفاشية » تحشد فيها الدهماء ضد الدهماء، وتتناثر فيها الجثث .. و تتطاير الأشلاء ... هذا كل مكسينا ... إهم لن يبقوا لنا حتى على ذلك الوهم اللذيذ ، والعزاء الجميل الذي غمرنا فيه أنبياء الشرق الحقيقيون ...

— أى وهم و أى عزاء ؟! ..

— جنة السماء، ومملكة السماء ! ...

— أتسمى هذا و هما ؟! ...

— آه .. معذرة .. معذرة! ... إنك مؤمن! ... ما أسعدك أنت! .. وما أحسن حظك!..^{٣١}

تحليل النص :

في هذه الفقرة يمكن أن يكون مفهوما أن محسن يؤمن بالإسلام.

٢. عادة المعيشة

النص الأول من الرواية :

فتأملت العجوز قليلا هذا القول منهما، ثم أجابت :

— صدقتهما، لم يعد هنالك بيت وأسفاه و لم تعد هنالك اسرة ... الرجل والمرأة في المصنع طول النهار! .. يا له من زمن عجيب ! ... فقال الشيخ في قوة واقتناع :

— قلت لكم هذا عصر العبيد قد عاد من جديد ! ...

وانتبيه محسن لهذه العبارة، فلمعت عبناه ببريق غريب، ثم لم يلبث ان أستأذن من الحاضرين في الصعود إلى حجرته، فأذنوا له باسمين، فصعد وجلس إلى مكتبه في الظلام/ وهو يهمس :

— «نعم، لن يذهب الرق من الوجود... لكل عصر رقه و عبيده!...»^{٣٢}

تحليل النص :

عادة الناس الذين يعيشون حول حياة محسن مؤلمة للغاية. وهم يعملون في الغالب كعمال المصانع الذى اضطر للعمل يتصل إلى ثمانية ساعة يوميا.

٣٠. عصفور من الفرق ، ص. ٩٠

٣١. عصفور من الشرق، ص. ٤٦

النص الثاني من الرواية :

نظارته جامدة، لاتتجه إلى شئ بعينه؟ إنما كان يتسأل في أعماق نفسه : أليس في كل فرنسا أمهاتيلقن أطفالهن كراهية الألمان ؟ ... و من سدرى ؟ .. لغل كل نساء ألمانيا يعلمن أطفالهن كذلك بغض الفرنسيين اولتكن الأسباب ما تكون .. بأى حق تشتطيع أم أن تنشئ ولدها على العداوة والبغضاء ؟ ...^{٣٣}

تحليل النص :

العادة والثقافة الغربية التى تدرسه الأمهات لأطفالهن هي إكراهة على أولئك الذين أجبروه في العمل وعم "الألماني".

النص الثالث من الرواية :

ولم يقطع عليه تأمله غير حركة فتى و فتاة من أهل باريس، يتعانقان خلفه، ويقبل أحدهما الآخر علانية ؟ كما اعتاد الباريسيون أن يعلوا غير حافلين بعاذل أو رقيب! .. فازور محسن عنهما برأسه؟ غير راض أن تعرض العواطف هذا العرض، في الشوارع والطرقات ، فبتنذل و هي التى ينبغي لها ان تحفظ في الصدور كما تحفظ اللآلئ في الصدف ...^{٣٤}

تحليل النص :

عادة الثقافة الغربية في مقامة حياة محسن هي امر دهشية تماما. يمكن كلها أن يفعلوا أي شيء في العلان. مثل الشباب المعانقة والتقبيل على طول الطريق التي مر به محسن.

النص الرابع من الرواية :

٣٢. عصفور من الشرق، ص. ٣٢ - ٣٣

٣٣. عصفور من الشرق ، ص. ٥٧

فأطرق محسن قليلاً ثم قال :

— نعم، ربما كان هذا صحيحاً ! ... إن الأعرابية في خيمتها، تلك التي كانت لا تعرف ما هي القراءة والكتابة، كانت تتذوق الجيد من شعر جرير، والخطال، والفرزدق، وتتغنى بأحسن أغاني مصعب، ونصيب، وغسحاق الموصولي، وتطرب للفجر الجميل، وتهتز نفسها لنسيم الصيل، وتفضل الصحراء — بفتتها الطبيعية — على سحر القصور الزائف! ... إن مستوى الذوق العام — وبالأحرى مستوى الثقافة الحقيقية — لا شأن له بكتابه أو قراءة ...^{٣٥}

تحليل النص :

الامة العربية كانوا يعيشون بالعطش للعلم لمعرفة حقيقة الحياة من أعلى المعدلات وهذا خالف بالدول الغربية الذين طلب العلم كمجرد وسيلة للحياة، فهم يهتم أكثر متعة وشهوة. المبحث الثاني : الإدراك النفسى فى شخصية "محسن" فى رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم

١. ملاحظة الواقع كما كان

النص الأول من الرواية :

لحظ محسن نظراتها، فقال لأندرية فى صوت منخفض :

— لماذا ير مقوننى هكذا ؟ ...

— يحسبونك من أهل الفن ؟ بهذه القبة و هذه الملابس ! ..

— إنهم ينظرون إلى؟ كما ينظر الإنسان إلى طائر غريب! .. أو لم يروا فنا قط؟ .. يخيل إلى يا "أندريه" أن هؤلاء المريكان قوم خلقوا من الأسمنت المسلح: لا روح فيهم، ولا ذوق، ولا ماض! .. إذا فتحت صدر الواحد منهم وجدت في موضع القلب «دولارا»! .. إنهم ليأتون إلى هذا العالم القلبي، حاسبين أنهم بالذهب يستطيعون أن يشتروا لأنفسهم ذوقاً، ولبلادهم ماضياً!...^{٣٦}

تحليل النص :

لمس محسن فوراً على أنه كان في حالة غريبة جداً. ورأى أن الناس حوله يراقب سلوكه وكأنهم يتسمون لكنهم ضحكوا لنظر غريب مظهر محسن من أجل ارتداء ملابس سوداء.

النص الثاني من الرواية :

زوج الابن تقوم إلى قبعتها ومعطفها، فتضعهما عليها وضعاً في غضب، وتذهب نحو الباب تريد الانصراف، وانقلب المنزل في لحظة شر منقلب، وامتلاً — لا بالمرح والبهجة والسلام — ولكن بالطدر والكرب! وما من سبب ظاهر استطع محسن أن يستخلصه لكل هذا ... منذ ذلك اليوم و محسن يحسب حساباً لعرف العجوز وعائنها وإذ عرفت مرة أو غنت رفع عينيه إلى السماء، وسأل المولى حسن الختام! ..^{٣٧}

تحليل النص :

الكذب الموجود في أم أندريه واضح جداً لمحسن. كان يعلم أن حياة أم أندريه وعائلتها هي ثقيلة جداً لكنها لا تزال تبتسم وحاولت صعبة من خلال اليوم.

٣٥. عصفور من الشرق ، ص. ٢٢ - ٢٣

٣٦. نفس المراجع ، ص. ٢٧

النص الثالث من الرواية :

حان الوقت، ودخل محسن الأوبرا فما تملك أن وقف مشدوهاً : أية عظمة وأى ثراء يشعران بالدوار ؟! .. وأى أنوار ؟! .. عندئذ أدرك من فوره معنى مجسما لكلمة « الحضارة الغربية الكبرى » التي بسطت جناحيها على العالم ! .. نعم، ما كل هذا البذخ وإغراق في الترف، إلى حد الكفر والفجور والاستهتار : لكأنما جاء القوم — وأغلبهم من سرة المريكان إلى هذا المكان — يتساجلون الغنى والسعة وكبرياء المال، أكثر مما جاءوا يلتسمون لذة التطهر والخضوع في حضرة الفن، أو لذة العودة إلى الإنسانية والروح على يد الموسيقى ! ..^{٣٨}

تحليل النص :

في هذه الفقرة توضح أن محسن يمكن أن يرى زيف شعوب الغربيين الذين يعتبرون الموسيقى فنًا وأنهم يرون الموسيقى للترفيه عن أنفسهم والمتعة فقط.

النص الرابع من الرواية :

فتأملت العجوز قليلا هذا القول منهما، ثم أجابت :

— صدقتهما، لم يعد هنالك بيت وأسفاه و لم تعد هنالك أسرة ... الرجل والمرأة في المصنع

طول النهار! .. يا له من زمن عجيب ! ... فقال الشيخ في قوة واقتناع :

— قلت لكم هذا عصر العبيد قد عاد من جديد ! ...

وانتبيه محسن لهذه العبارة، فلمعت عيناه ببريق غريب، ثم لم يلبث ان أستاذن من الحاضرين في الصعود إلى حجرته، فأذنوا له باسمين، فصعد وجلس إلى مكتبه في الظلام/ وهو يهمس :

— «نعم، لن يذهب الرق من الوجود... لكل عصر رقه و عبيده!...»^{٣٩}

تحليل النص :

يرى محسن الحقيقة التي تصور ثقافة الشرقية المستعبدين بثقافة الغربية. كثير من ثقافة الشرقية التي أغلقتها ثقافة الغربية، كأن الثقافة الغربية هي ثقافة واحدة التي تدير البلاد.

النص الخامس من الرواية :

وقد للفتى قدح الشاي، وجلس هو على صندوق قديم من الخشب الأبيض ؟ فقد أكرم ضيفه بالكرسي الوحيد في الحجرة. و رشف محسن رشفة وهو يقول :

— و أنت يامسيو « إيفانوفتش » ألا تحب الشاي ؟ ...

— إني أفضل جرعة من « الفودكا »... آه ... إن هذا الشراب مع « تولستوى » هما كل ما أحب الآن من روسيا ! .. ولمح محسن بعض المראה في كلام الرجل.^{٤٠}

تحليل النص :

يرى محسن بوضوح مرارة الحياة التي يعيشها إيفان « صديق » التجار في أحد المطاعم.

ورأى الحمل الذي يمر به إيفان قاسية.

٣٨. نفس المرجع، ص. ٤٦

٣٩. عصفور من الشرق ، ص. ٨٥

النص السادس من الرواية :

ولم تتم ؟ فقد فتح الباب، وظهر شاب فرنسي جميل الطلعة، ما كاد يقع بصره على « سوزي » إلى جانب محسن حتى تغير وجهه، وما كادت تراه الفتاة على هذه الحال حتى تغير وجهها وانقلب كل شيء فيها رأس على عقب.^{٤١}

تحليل النص :

في هذه الفقرة علم محسن بأي الزيف في سلوك سوزي. كانت تنظر دائما مبتسما، لكن تلك الابتسامة ليست لمحسن لكن لقريبها.

النص السابع من الرواية :

ذهب محسن إلى مسرح « شاتليه » فوجد من حسن حظة « برنامجاً » موسيقياً حافلاً : « يارسيفال » و « سحر يوم الجمعة الحزينة » ؟ لريتشارد فاجنر و « السنفونية التاسعة » «ليتهوفن» ! ...^{٤٢}

تحليل النص :

يلاحظ محسن الواقعية أن الانسان قد أراد دائما أن يكون في أعلى درجة، ولكن لكون الكذب والجهل فالناس سوف يضع نفسه في أدنى مستوى.

النص الثامن من الرواية :

فأطرق محسن قليلاً ثم قال :

٤٠. نفس للمراجع، ص. ١١٦

٤١. عصفور من الشرق ، ص. ١٥٩ - ١٦٠

— نعم، ربما كان هذا صحيحاً ! ... إن الأعرابية في خيمتها، تلك التي كانت لا تعرف ما هي القراءة والكتابة، كانت تتذوق الجيد من شعر جرير، والخطال، والفرزدق، وتتغنى بأحسن اغاني مصعب، ونصيب، وغسحاق الموصولي، وتطرب للفجر الجميل، وتهتز نفسها لنسيم الصيل، وتفضل الصحراء — بفتتها الطبيعية — على سحر القصور الزائف! ... إن مستوى الذوق العام — وبالأحرى مستوى الثقافة الحقيقية — لا شأن له بكتابه او قراءة ...^{٤٣}

تحليل النص :

يراقب محسن الثقافة الشرقية والغربية كأمر واقع يعني أن معظم الفتيات من دول شرق لم يكن يعرفن القراءة والكتابة، لكنهن يتمتعن فن الشعر جيداً. خلافاً على ذلك، الدول الغربية تستخدم الفن كمكان للترفيه والمرح فقط.

٢. القبول على نفسه وغيره والقدرة

النص الأول من الرواية :

فاتخذ وجه محسن لون الجلد الصارم، وقال في هدوء و مواقف واقتناع :

— أما إلى حب خائب؟ فهذا صحيح، ولا محل للجدال فيه أعني هذه الخيبة في كل زمان و مكان ! ... ٤٨

— أين صاحبك يا محسن ؟ ... فأجاب " اندريه " في الحال عن صديقه بلسماً :

— قالت لك يا " جرمين " إنه لا يعرف من هي / ولا يدري عنها شيئاً ! ...

فقال محسن دون أن يخرج عن هدوئه :

— هذا صحيح ! ...^{٤٤}

تحليل النص :

يدرك محسن أنه ليست كميلة. وقبل على طبيعته كرجل هو. وأنه لا يفهم حقاً مشكلة الحب، فلذا تعلّم من اندريه وجيرمان لفهم معنى الحب.

النص الثاني من الرواية :

— ثقي أن خليلك قد اقتنع الآن كل القتناع أنك تفضلين قتل الوقت بمطالعة المجلة، على الحديث مع مثلي ! ... نعم، لقد فهم الآن أني لا أساوي شيئاً في نظرك ! ..

فلم تقل شيئاً، فقال :

— لعلك تريد أن يفهم أكثر من ذلك ؟ فيرى أني لست أكثر من معجب مفتون، من أولئك المغفلين الجانب، الذين ينفقون على الغانيات ويتقبلون في رضا إعاضهن وإهملهن وازدراءهن
!؟ ...^{٤٥}

تحليل النص :

في هذه الفقرة يقبل محسن نفسه الذي كأنه يهان غير مباشرة بسوزي. وأنه يفهم أنه ليس شخصاً أفضل من هنري *Henry* صديق سوزي وهو رائعة جداً. وقبل على ضعفه من حيث المظهر والمال.

٤٣. عصفور من الشرق ، ص. ٤٨ ، ٥٠

٤٤. عصفور من الشرق ، ص. ١٣٤

٣. البديهة بساطة الفطرة

النص الأول من الرواية :

دخل محسن الكنيسة، ولم يكن قد دخل كنيسة قط، ولا حضر صلاة ميت من أموات النصارى. ولا رأى ما يجرى فيها من المراسيم، ولا ما يتبع من الطقوس ؟ فأحس برهبة، وخيل إليه أنه باجتيازه العتبة قد ترك الأرض، وارتقى إلى جو آخر، له عبيره وله نوره ! ..^{٤٦}

تحليل النص :

ومن سمات الشخص الذي يحقق ذاته جيدا هي أنهم يرضون لمتابعة الاحتفالات التقليدية أو العادات السائدة في المجتمع كاحتفال الدفن التقليدي الذي أحضره محسن، وانه يحترم العادات الثقافية، وهذا ينعكس في هذه الفقرة.

النص الثانى من الرواية :

فابتسمت المرأة ابتسامه، لا أحد يدرى : إن كانت ومكر وإدراك، أو أنها لا تنم إلا عن بساطة وملاطفة :

— خانتك ذاكرتك هذه المرو يا سيدى ؟ إنها تدعى « مدموازيل سوزى ديون » ! ...

— « سوزى » ؟ ! ...

انزلق هذا اللفظ من بين شفثيه، وهو فى نشوة من فرح داخلى يشبه الدهول و تنبه من فوره، وضبط نفسه والتفت إلى المرأة.^{٤٧}

٤٥. نفس المراجع، ص. ١٦

٤٦. عصفور من الشرع ، ص. ٧٨

تحليل النص :

انه لا يستطيع سيطرة نفسه عند حصول السبل من خلال المعلومة التي حصلت من صاحب الفندق المحتل به واحتلته أيضا سوزي. وتلك الحال معقول يُفعل بمن الذين حاولوا وحصلوا نتيجة إيجابية.

النص الثالث من الرواية :

شعر محسن في تلك اللحظة أن مصيبة نزلت به، لا يدري بعد ما هي وجلس ذلك الشاب إلى خوان قريب، ووجهه في وجه الفتاة .. لكنه أطرق و جعا كأنه لا ينظر إليها ووضع عينيه في «قائمة» الطعام ... وأطرقت " سوزي " كذلك ... وكانت قد فرغت من الأكل فلم تدرى ماذا تصنع، وقلق محسن فسألها : ماذا هاك ؟^{٤٨}

تحليل النص :

عندما كان شخص نحبه تغير موقفه فكنا سوف نستمر في محاولة لمعرفة لماذا حدث ذلك؟ هذا معقول في أي شخص وكذلك محسن.

٤. التركيز على المسألة

عندئذ لمعت في راس الفتى — كسنا البرق صورة من حياته في الغرب، وللمرة الأولى تنبه إلى أمر مخيف : إنه لم يذكر « السيدة » في حرارة إلا الآن، بعد حديث " إيفان " لقد مرت الأيام تلو الأيام، وهو يطالع افكاراً مختلفة من الإعريق إلى « فولتير ». ويشاهد وقائع مضطربة من أزمت القرن الماضي إلى انقلابات ما بعد الحرب ! ...^{٤٩}

٤٧. عصفور من الشرق ، ص. ١٣٢

٤٨. نفس المراجع ، ص. ١٠٦

تحليل النص :

الشخص المحقق ذاته هو الشخص الذي يحتفظ مسألة فعليته. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يحفظ مشكلة الفلسفة والأخلاق في العمق. في الفقرة وصف محسن مولعا بدراسة مشاكل الفلسفة مثل فلسفة فولتير من يوناني.

٥. فراق النفس وحاجة سرية

النص الأول من لرواية :

فأجابت الأيام العجوز، وهي تقطع زغيفاً طويلاً من الخبر :

— إنه في حجرته ... جالس إلى مكتبة وطالما يفاجئة المساء، وهو أمام كتابه بلا حراك و كثيراً ما أدخل حجرته فأجد الظلام مخيماً عليه، وهو جالس جامد كالتمثال ؟ فأدير له مفتاح الكهرباء ! ... أنه غريب الأطوار ! .. إني أعرف حق المعرفة ! ... °

تحليل النص :

الشخص المحقق ذاته جيداً سوف يحتاج إلى كثير الوقت لنفسه. في هذه الفقرة يوضح أن محسن كثيراً من الأحيان يحبس نفسه في غرفة ويستخدم وقته لنفسه للقراءة أو للتفكير.

النص الثاني من الرواية:

لا يخرج منها غلا في الصباح، يقطع شوارع الحى صامتاً، ثم يعطف على باعة المأكولات يوم السوق، فيشتري « كيلوجراماً » من الأرز و موزة واحدة يعود بهما إلى حجرته حيث يهيئ غداءه بيده ! °

٤٩. عصفور من الشرق ن ص. ٤٣

تحليل النص :

هذه الفقرة يذكر أيضا أن محسن شخصية تحب إيقاف نفسه في الغرفة ويخرج أحيانا لنسمة من الهواء والطرق.

٦. مستقلة عن الحضارة والبيئة

ولبت محسن في حجرته ذلك اليوم، يشتغل بإخراج أمتعته وكتبه، وتنظم أمره في تلك الحجرة و هو يقول فرحاً : « لقد أصبح لي مطبخ، إني سأحتاج إليه من غير شك أيام العسر والإفلاس ؟ فإن أكلة في المطعم تنفق على هذا المطبخ البسيط ثلاثة أيام ! ... » ٧١

أنفق الفتى ما تبقى من ذلك الضحى هائماً على وجهه، في طرقات ذلك الحى، جاعلاً من شأنه البحث عن مطعم رخيص. يلجأ إليه في أيام الصنك، وهي كل الأيام، عدا اليوم الأول والثاني من كل الشهر ... وقد وجد ضالته في شارع « مونيلمونتان »! ٥٢

تحليل النص :

في بعض الفقرات، يوضح أن هو شخص مستقل. و اعتاد أن يعتمد على إمكانية نفسها كالطهي وتنظيف المنزل.

٧. النظارة و التقدير

النص الأول من الرواية :

٥٠. نفس المراجع ، ص. ١٥٤

٥١. عصفور من الشرق ، ص. ٧١ ، ٨٢

نام محسن ليلته الأولى في ذلك المقر الحديد نوماً ثقيلاً ؟ فلقد قرأ البارحة كثيراً وتأمل كثيراً ... وهو — إذ يفعل ذلك — يستيقظ دائماً قبل التاسعة ، ولكنه في هذا الصباح نهض قبل السادسة وثباً من فراشه على صوت فاتن، يغني كأنه طائر جميل هذه الأغنية المشهورة في رواية «كارمن» ٧٢.

فلم تنبس الفتاة، وساد بينهما صمت عميق ... وشعر محسن ببرد يكتنف الموقف ورأى محطة «المترو» وقد أصبحت منهما على قيد خطوات، وخشى أن تضطره هي فجأة إلى الافتراق عنها ولم يقل بعد شيئاً يثبت إلى الأرض هذه الصلة الطائرة ... فاندفع بقول في غير تبصر :

— ما أجمل هذا الصباح ! ... لقد استيقظت على أغنية «كارمن» تتصاعد من نافذة تحت نافذتي ... لكن بأي صوت وأي غناء !! ...^{٥٣}

تحليل النص :

الطبيعة هي الشيء المستحق بالشكر. يقيم محسن جداً أدنى الشيء الذي خلق الله، مثل النقيق من الطيور وجمال الطبيعة في الصباح. زقزقة الطير سمعت أول مرة وآخر مرة سوف تكون نفس الطعم.

النص الثاني من الرواية :

يل رب الغابات !.. يل رب القدير على كل شيء، إني أحس البركات، وأشعر بالسعادة في هذه الغابات هنا كل شجرة من هذه الأشجار تسمعي صوتك ! .. يل لها من روعة أيها

٥٢. عصفور من الشرق، ص. ٧٢ - ٧٦

المولى العظيم! هذه الأحراش وهذه الوديان، تفوح برائحة الهدوء والسلام! هذا السلام الذى لا بد لنا منه ؟ لتستطيع أن نتفانى فى خدمتك !...

ووقف محسن عن القراءة فى عجب وتأثر شديدين! ... لكأن عبيراً يعرفه يهب من طيات هذه الكلمة. إن هى إلا كلمة صادرة من النبع الذى صدرت منه كلمة أنبياء الشرق.^{٥٤}

تحليل النص :

ليست الطبيعة فقط التي يمكن أن توفر العذوبة و التقدير. فن الموسيقى قائمة أيضا يمكن أن يسبب الشعور العذوبة لأنه يمكن أن يجلب الراحة في ذهن محسن والتقدير لأي العمل من المؤلف هو الشيء الذي يجب أن يعطى. كان يتمتع بكل كلمة قدمها المؤلف.

٨. التجربة الأعلى

النص الأول من الرواية :

كانت السيارة تسابق الريح، وقلب محسن يسابق السيارة وهو كأنه قد ظفر بإيوان كسرى! .. ما كل هذا الفرح ؟ ... لأنه رآها تدخل فندقاً ؟ وإذا ظهر بعد هذا كله أنها لا تقطن هذا النزل، وأنها ذهبت زائرة؟ أما كان ينبغي له ان يترى قيس توثق من الأمر قبل هذا الركض الجنوني بأمتهته ؟! ...^{٥٥}

٥٣. نفس المراجع، ص. ١٦٦

٥٤. عصفور من الشرق، ص. ٧٠

تحليل النص :

في هذه الفقرة ذكر أن محسن يتصرف كأنه قد فقدت عقوله. وهو ناتج عن شعور الإثارة العالية جداً. انه يشعر بالسعادة لأنه كان لديه عنوان سوزي التي يمكن أن يجعله قريبة منها.

النص الثاني من الرواية :

فأراد محسن أن يتكلم لكن الألفاظ هربت من رأسه ؟ كما تهرب العصافير من الأفقاص ... أن لديه إحساساً عارياً ولا ينبغي أن يظهره عارياً أمام سيدة ! ١١٦

فأحس شعرها المعطر قد انتثر خصلانه الذهبية على وجهه ؟ كما تنتثر أشعة القمر على الكائنات ولم يذطر الفتى شيئاً عندئذ، ولم يفطن إلا إلى وجه " سوزي " الناعم الحار، قد لا صق وجهه؟ وكأنها تقبله! ... نعم، إنها بين ذراعية تقبله هذا لا ريب فيه الآن وهي حقيقة واقعة الآن، لا وهم فيها ولا غموض لم يدر الفتلى كيف حدث ذلك ولا ما يصنع بعد ذلك ؟! ..^{٥٦}

تحليل النص :

بسبب عمق الفرحة شعرها محسن، تجعله غير قادر على أن يقول كلمة واحدة. كل كلمة كان يريد أن يقال كأنه لا يمكن أن يتحرك لسانه وتحتفي أفكاره. حتى أنه لا يمكن أن يشعر أي شيء آخر ما عدا جمال مشاعره لسوزي.

النص الثالث من الرواية :

عاش محسن حياة الواقع ؟ يأكل و يشرب و ينام « الحقيقة » ولم يفتن إلى كتبه المغلقة منذ تلك الليلة، ولم يرفق أكداها غير بضعة دبليس للسيدات وعلية « بودة » قد تنائر منها مسحوقها الخمر النحاسي ؟ في لون الأجسم الرخامية التي عانقتها الشمس على شاطئ البحر ...^{٥٧}

تحليل النص :

يشعر محسن أن حياته مفيدة جدا. وكان أكثر تقديرا من الحياة عندما كان قريبا لسوزي. وهذا متصورة في هذه الفقرة.

النص الرابع من الرواية :

وأحس الفتى فعلا ؟ كأنه قد خف وزنا، وكأنه يرتفع وكأنه يبتعد عن هذه الأرض ؟ — ليعود إلى السماء إلى سمائه التي كان قد هبط منها !! ... ولعل « الأزرق » أعانه على ذلك ؟ فإن « الزهد » هو سلم « الصعود » !! ...^{٥٨}

تحليل النص :

في هذه الفقرة وصف أن محسن قد اتحد بالطبيعة. جميع المشاكل التي يواجهها تشعر معتدلا وفقدانا. وجد نفسه أكثر شاكرين بسبب الأحداث التي لا يمكن نسيانها مع سوزي أي عندما انتهت العلاقة بينهما.

٥٦. عصفور من الشرق، ص. ١٢٩

٥٧. نفس المعنى، ص. ١٥٦

٩. الاهتمام بالمجتمع

النص الأول من الرواية :

فتأملت العجوز قليلا هذا القول منهما، ثم أجابت :

— صدقتهما، لم يعد هنالك بيت وأسفاه و لم تعد هنالك اسرة ... الرجل والمرأة في المصنع طول النهار! .. يا له من زمن عجيب ! ... فقال الشيخ في قوة واقتناع :

— قلت لكم هذا عصر العبيد قد عاد من جديد ! ...

وانتبيه محسن لهذه العبارة، فلمعت عيناه ببريق غريب، ثم لم يلبث ان أستاذن من الحاضرين في الصعود إلى حجرته، فأذنوا له باسمين، فصعد وجلس إلى مكتبه في الظلام/ وهو يهمس :

— «نعم، لن يذهب الرق من الوجود... لكل عصر رقه و عبيده!...»^{٥٩}

تحليل النص :

في هذه الفقرة وضح أن رعاية محسن بشأن معاناة عائلة صديقه أندريه الذين يعيشون

المعيشة كعامل مصنع ويعمل طوال اليوم. اختار محسن أن يتزك أندريه وعائلته حين أن تحكي

قصة بسبب حزن لها.

النص الثاني من الرواية :

اعتكف محسن بضعة أيام، علم خلالها أن صحة «إيفان فتش» غاية في السوء، وجاءه

صاحب النزل ذات صباح يطرق عليه بابه ... ففتح له منفزعا :

٥٨. عصفور من الشرع ، ص. ٤٦

— ما الخير؟ ...

— صديقك الروسى... مات؟ ...

— لما يموت بعد، و لكنه يسأل غنك اليوم منذ طلعت الشمس ...

— وكيف حاله ؟ ...

— لست أدري، هو يزعم أنه اليوم بخير، ولكنه مريض بذات الرئة؟ كما تعلم، داء لا يرحم ... أتذكر ذلك اليوم عندما صحت مستنجداً؟ ... لقد أغمى عليه أيضاً في المساء، وكان في حالة احتضار حقيقية، فاستدعينا له القيس، ولكنه ما فتح عينيه قلبلاً وأبصره حتى صاح فيه وفينا صوت خائر لكنه نائر :

— «أبعدوا عني هذا السكر بوجنانة الموردة» ! ... وتصور عندئذ أى حرج وقعنا كلنا فيه !
...

— على أى حال، قد بلغتك يا مسيو «محسن»، وذلك أن تذهب إليه إذا شئت، أو لا تذهب ...^{٦٠}

تحليل النص :

رعاية محسن من صديقه الجديد "إيفان" تظهر في هذه الفقرة. تولى إيفان الذي ليست لديه أسرة. ورافقه عندما إيفان في المرضى ومحتاج له.

النص الرابع من الرواية :

— اقترب يا صديقى و أتهضنى قليلا ... فإني سئمت طول الرقاد ! ..

فتردد الفتى خوفاً عليه :

— إني أخشى ...

— لا تخشى شيئاً ضعني بجوار النافذة أعني على الجلوس، حيث يغمرنى نور الشمس ! ...

فلم ير محسن بدأ من تلبية رغبته ... فساعده على القيام، ومشى به إلى ظهر صندوقه الخشبي، حيث وضعه عليه وضعاً فقال الروسي وهو يستنشق الهواء بما بقي له من ريتين.^{٦١}

تحليل النص :

رعاية محسن من صديقه الجديد "إيفان" تظهر في هذه الفقرة. تولى إيفان الذي ليست لديه أسرة. ورافقه عندما إيفان في المرضى ومحتاج له.

النص الخامس من الرواية :

وخشى محسن أن تنمو الفكرة في رأس هذا المريض، فيرتكب حماقة تسي إلى صحته ... فلم يبد تحمساً لما قال.. ثم أراد أن يثنيه عن عزمه فقال :

— أرى أنك تقسمو في الحكم على الغرب يا مومليو "إيفان"، "ههما يكن من أمر إيفان"

أمروبا قد وصلت بالعلم البشرى إلى قمم لم يصل إليها...^{٦٢}

تحليل النص :

و يجتهد محسن أحسن اجتهاد لرعاية إيفان. وانه يهدئ القلب والعقل حين يحلم إيفان أن يذهب إلى أرض الشرق. هو يرافق إيفان في كل وقت حتى وفاة إيفان.

٦٠. عضفون من الشرق ، ص. ١٨٦

٦١. نفس للمنى، ص. ١٨٦ - ١٨٧

١٠. الإتصال بين الأشخاص

لم يمض النهار نشأت صداقة وديعة بين محسن وذلك العامل الفقير، وقد أنس أحدهما إلى الآخر؟ كما يأنس الغريب إلى الغريب وهو الواقع ... فهذا الرجل روسي، ترك بلاده منذ بضعة أعوام وهو أيضا من أولئك الذين يعيشون على القراءة والتفكير والوحدة.^{٦٣}

تحليل النص :

الشخص المحقق ذاته جيدا فإنه سيبني علاقة الصحبة ودية مع الناس الذين لديها نفس الشخصية فقط. لكنه يمكن أن يختلط مع أي شخص. هذه الفقرة تصف العلاقة بين محسن وايفان كصديق مع نفس الشخصية.

١١. الديمقراطية

ولكن الفتى لم يأنف من تلك السواعد العارية، واجباه المتصببة عرقاً، والثياب التي تقطر بؤساً فـ " محسن " لا يشعر دائماً أنه في مكانه، إلا بين أمثال هؤلاء وهو يوم يدفعه الرخاء إلى مطعم فاخر؟ فإنه يدخله دائماً خائفاً كالغريب وجعل الفتى يقضم رغيته قضمًا خفيفاً في انتظار النداء، والضعف في أعماق نفسه إلى تلك الرابعة من واحة " عمر الخيام " digilib.uinsa.ac.id

إذا أردت أن تعرف الصفاء والسلام ... فاحذب على تعساء الحياة، أةلك الضعفاء الفقراء الذين يرتعدون في شقائهم عندئذ تظفر بالسعادة ! ...^{٦٤}

تحليل النص:

٦٢. عصفور من الشرع، ص. ٨٥.

٦٣. نفس المعنى، ص. ٨٢ - ٨٣.

دخل محسن على من له شخصية الذى يحترم أي شخص بغير النظر عن الوضع والشرف. هذه الفقرة تفسر أن محسن لم ينظر المزية في اختلاط. وقبل صديقه علي ما له على الرغم من أنه كان عامل مصنع ومحسن يكرمه.

١٢. الاختلاف بين الطريقة والأهداف

النص الأول من الرواية :

بقى عليه أن يعرف مقر سكنها، وهذا ميسو؟ وما عليه إلا أن يتبع خطاها، وهي خارجت من المسرح في المساء ! ... هنا وثبت محسن وكأن الأزمة قد انفجرت ؟ فهو منذ اليوم لم يتخذ القهوة مطاراً لخيالاته الملحقة، بلا جدوى فوق هذا المسرح ! ..^{٦٥}

تحليل النص :

يكون محسن لديه دائماً وسيلة لاقتراب سوزي كما هو في الفقرة التي تصف أن محسن تتبع أي خطى سوزي لمعرفة أين عاشت. بعد أن علم فانتقل المقام بجانب مقام سوزي.

النص الثاني من الرواية :

فابتسمت المرأة ابتسامه، لا أحد يدرى : إن كانت ومكر وإدراك، أو أنها لا تنم إلا عن بساطة وملاطفة :

— خانتك ذا كرتك هذه المرو يا سيدى ؟ إنها تدعى « مدموازيل سوزى ديون » ! ...

— « سوزى » ؟ ! ...

٦٤. عصفور من الشرق ، ص. ٦٥

انزلق هذا اللفظ من بين شفتيه، وهو في نشوة من فرح داخلي يشبه الدهول و تنبه من فوره، وضبط نفسه والتفت إلى المرأة.^{٦٦}

تحليل النص :

الإبحاث عن معلومة لجميع الناس الذى يعرف سوزي هو أحد الطريقة بجانب اتباع خطى سوزي.

النص الثالث من الرواية :

فألقى " أندريه " نظرة أخيرة على شعر محسن ووجهه، ثم صاح في نبرة مرحة :
— أريد أن أقول إن لك الآن وجه عاشق يستطيع أن يذهب توأ إلى مزعده ! ...^{٦٧}

تحليل النص :

طريقة أخرى لتحقيق هدف الحصول الذى هو قلب سوزي هي دعوة سوزي للتعارف عميقا. في هذه الفقرة دعا محسن سوزي لتناول العشاء للحديث في فترة أطول.

النص الرابع من الرواية :

فأراد محسن أن يتكلم لكن الألفاظ هربت من رأسه ؟ كما تهرب العصافير من الأفقاص .. أن لديه إحساساً عارياً ولا ينبغي أن يظهره عارياً أمام سيدة !.. لا بد له من ثوب أنيق ؟ فالمرأة يسرها دائما الثوب الأنيق وإن كان على جسم نحيل من عاطفة نخيلة !^{٦٨}

٦٥. عصفور من الشرع ، ص. ٧٨

٦٦. نفس للمعنى ، ص. ١١٣

٦٧. عصفور من الشرع ، ص. ١١٦

تحليل النص :

طريقة أخرى لتحقيق هدف الحصول الذي هو قلب سوزي هي دعوة سوزي للتعارف عميقاً. في هذه الفقرة دعا محسن سوزي ليمشى معاً للحديث في فترة أطول.

النص الخامس من الرواية :

وحاول في اليوم التالي أن يعيد الكرة، فطرق بابها مرة و مرة ... فلم تفتح له ! ... وتوسل إليها أخيراً، من خلف الباب أن تصغى إليه خمس دقائق. يخرج بعدها ولا يعود بل إنه يعدها بترك المنزل كله، والمضى بأنتعته إلى حيث لا تعلم لكنه لم يتلق جواباً ...^{٦٩}

تحليل النص :

عندما شعر أن حبه قد بعد وفرغ يحاول محسن لإصلاحه باستمرار الاعتذار لسوزي. استمر في الوقوف أمام باب غرفة النوم لسوزي ، ويأمل محسن أن تخرج سوزي وتقبل إعتذاره ولكن كله دون جدوى بسبب تجاهلها تماماً.

١٣. الفكاهة الأخلاقية

النص الأول من الرواية :

لم يمكث محسن طويلاً غارقاً في تأملاته ؟ فقد ضُرب عليه الباب، فانتبه و إذا صديقه " أندريه " وزوجته " جرمين " يصيحان به :

٦٨. عصفور من الشرق ، ص. ١٣٨

— عصفور من الشرق و حيد في القفص ! ... فقال محسن كالمخاطب نفسه :

— إني دائماً في قفص ! ... فقال " أندريه " في لبسامة خبيث :

— في قفص الحب سجين أيها المسكين ! ...

— نعم، سجين ! ...^{٧٠}

تحليل النص :

يضحك محسن على نفسه الذي حصل على لقب "العصفور من الشرق" من أندريه وجيرمان، ومحسن يضحك أ وجيرمان الذان اعتبراه مثل طير في قفس لأنه حبس نفسه دائماً في غرفته ومحسن يضحك أيضاً نفسه. لأنه لا يؤدي الآخرين، يمكن أن يطلق عليه روح النكتة التي يفضلها الشخص المحقق ذاته جيداً.

النص الثاني من الرواية :

فضحك "سوزي" وقالت :

— عجباً ! ... من لقنة هذه الكلمات ... فأجاب الفتى لفوره :

— لا أحد ... في « عينيه نظر » .. هذا كل ما في الأمر ! ..

فابتسمت الفتاة لهذا الجواب وقالت :

٦٩ . عصفور من الشرق، ص. ٤٧

— أكرر لك شكرى يا ... مسيو ...

— أسمحين أن أقدم إليهم نفسى ... ولو أن التقدم من هذه النافذة العالية لا يسمى تقدماً ... فالأصح أن أقول : أن ألقى إليك بنفسى ! ...^{٧١}

تحليل النص :

حاول محسن لإقناع نكتة سوزي مع الهدايا التي قدمها. وهو يعطى طير كاكّا توا ويسميه "محسن". ونتيجة لذلك ابتسمت سوزي وأشادت جهود محسن. وكان محسن يضحك على غبائه لأنه سقط في هاوية الحب.

١٤. الابتكارى

وقرعه سمعه صوت ببغاء صغير، ينادى المارة بصفيره وكلماته المقنة، فرفع محسن بصره، وتفكر هنيهة، ثم دخل الحانوت لوقته وابتاع الببغاء، وخرج حاملاً قفصاً، ينبعث منه صفير وضجيج، ومشى به مشية المنتصر الذى ظفر بضالته ! ..^{٧٢}

تحليل النص :

العلامة الآخرة التي يملكها الشخص المحقق ذاته جيداً هو الإبداع. ويمكن هذا أن تكون بسيطة مثل فكرة محسن يعطى هدايا طير كاكّا توا لسوزي. هذا يختلف بوضوح عن الآخرين الذين يعطون هدية مثل الملابس والحقائب والأحذية والعطور.

٧٠. عصفور من الشرق ، ص. ٩٧

٧١. نفس للمنى، ص. ٩٥

١٥. المستقلة / الاستغلال

فتأملت العجوز قليلا هذا القول منهما، ثم أجابت :

— صدقتهما، لم يعد هنالك بيت وأسفاه و لم تعد هنالك اسرة ... الرجل والمرأة في المصنع طول النهار! .. يا له من زمن عجيب ! ... فقال الشيخ في قوة واقتناع :

— قلت لكم هذا عصر العبيد قد عاد من جديد ! ...

وانتبه محسن لهذه العبارة، فلمعت عيناه ببريق غريب، ثم لم يلبث ان أستأذن من الحاضرين في الصعود إلى حجرته، فأذنوا له باسمين، فصعد وجلس إلى مكتبه في الظلام/ وهو يهمس :

— «نعم، لن يذهب الرق من الوجود... لكل عصر رقه و عبيده!...»^{٧٢}

تحليل النص :

في هذه الفقرة توضح أن محسن يرفض بشدة ولا يحب الثقافة الغربية التي دائما استعبد المواطنين والأعجميين للعمل الكدح طوال الأيام لأنها غير إنساني.

^{٧٢}. عصفور من الشرع ، ص. ٤٦

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الاستنباط

رواية عصفور من الشرق هي من الرواية التي تقص حياة محسن و تناسب مع نظرية السيكلولوجية مزلو. و استخدام الشخصيات محسن شيء ضروري لأن في هذا التحليل الأداب النفس لا بد من تحليل العناصر الداخلية أولا وهو الأشخاص . ولذلك هكذا النتائج من التحليل أشخاص و إدراك شخصيات محسن :

١. الشخصية محسن ينظر من الجنس, شكل الوجه, وحالة الجسم. محسن الرجل بالعين كروي و بالشعر منشطة. الجانب النفسي هو سرعة غضب، شجاعة، الخauf، روعي عالية وغير سهولة بالتخلي، الرحمة، الشكر، الذكاء ، إرادة العلم دائما والمفكر. ينظر من الجانب الاجتماعي من شيان : الأول من ناحية الثقة، وهو مسلم، والثاني من ناحية أنواع العادة الاجتماعي في مسكانه كيعمل الناس كل الوقت و يفعل الشيء كيف شئت و يفعلها في أي مكان ، ثم ينظر العلم للإحتجاج مؤفة .

٢. باعتماد على الشخص في الشخصية محسن يوجد الإدراك النفسي وهو : ملاحظة الواقع كماكان، القبول على نفسه و غيره والقدرة، البديهة والبسيطة الفطرة، التركيز على المسئلة، فراق النفس وحاجة سرية، مستقلة عن الحضارة والبيئة، النضارة و التقدير، التجربة الأعلى، الاهتمام بالمجتمع، الإتصال بين الأشخاص، الديمقراطية، الاختلاف بين الطريقة والأهداف، الفكاهي الأخلاقي، المستقلة / الاستغلال.

ب. الإقتراحات

وقد تمت الباحثة في هذا البحث فعسى أن يكون هذا البحث نافعا وقيما خاصة للدراسة الأدبية وما يتعلق بها. وترجو الباحثة للمهتمين بها يأخذ أدق من هذا البحث ليكون ما خطر في أفكارهم من الأسئلة عن الإدراك النفسي في شخصية " محسن " في رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم.

كان هذا البحث لا يخلو عن النقائص والأخطاء ولذلك ترحو الباحثة الإنتقاد البنائي والتصحيح ليكون هذا البحث أقرب إلى تمام البحث العلمي.

وأخيرا ستشكر كثيرا على اهتمام المشرفين في إتمام هذا البحث ولا سيما على استاذ الحاج أحمد شيخو الماجستير كمشرف الباحثة. وترجو الباحثة من الله تعالى أن يجعل هذا البحث مقبولا بقبول حسن ونقعا عند الباحثة خاصة والقارئ عامة. آمين.

المراجع

المراجع العربية

شوقي ضيف. الأدب العربي المعاصر في مصر ، القاهرة: دار المعارف، مجهول السنة.

عمر فرح . منهاج الجديد في الأدب العربية، بيروت: دار العلم للملايين، مجهول السنة.

محمد رجب البيرمي . ١٩٩٢م. علم النفس، بيروت: دار الكتب العلمية.

المراجع الأجنبية

Ahmadi. ١٩٩٢. *Psikologi Umum*. Jakarta;Spectrum.

Friedman, Schustack. ٢٠٠٨. *Kepribadian Teori Klasik dan Riset Modern*. Jakarta; Erlangga.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

G.Goble. ١٩٨٧. *Madzhab Ketiga Psikologi Humanistik Abraham Maslow*. Yogyakarta; kanisius

Koswara. ١٩٩١. *Teori-Teori Kepribadian*, Bandung;Eresco.

Nurdiyanto. ٢٠١٠. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta;Gajahmada University Press.

Purba, Antilan. ٢٠١٠. *Sastra Indonesia Kontemporer*. Yogyakarta :Graha Ilmu.

Rokhmansyah, Alfian. ٢٠١٤. *Studi Pengkajian Sastra Perkenalan Terhadap Ilmu Sastra*. Yogyakarta; Graha Ilmu.